

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر



الدور المصري والجزائري في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمري القاهرة 1964 و الجزائر1973

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين :

- دلال حافي
- حنان العبيدي

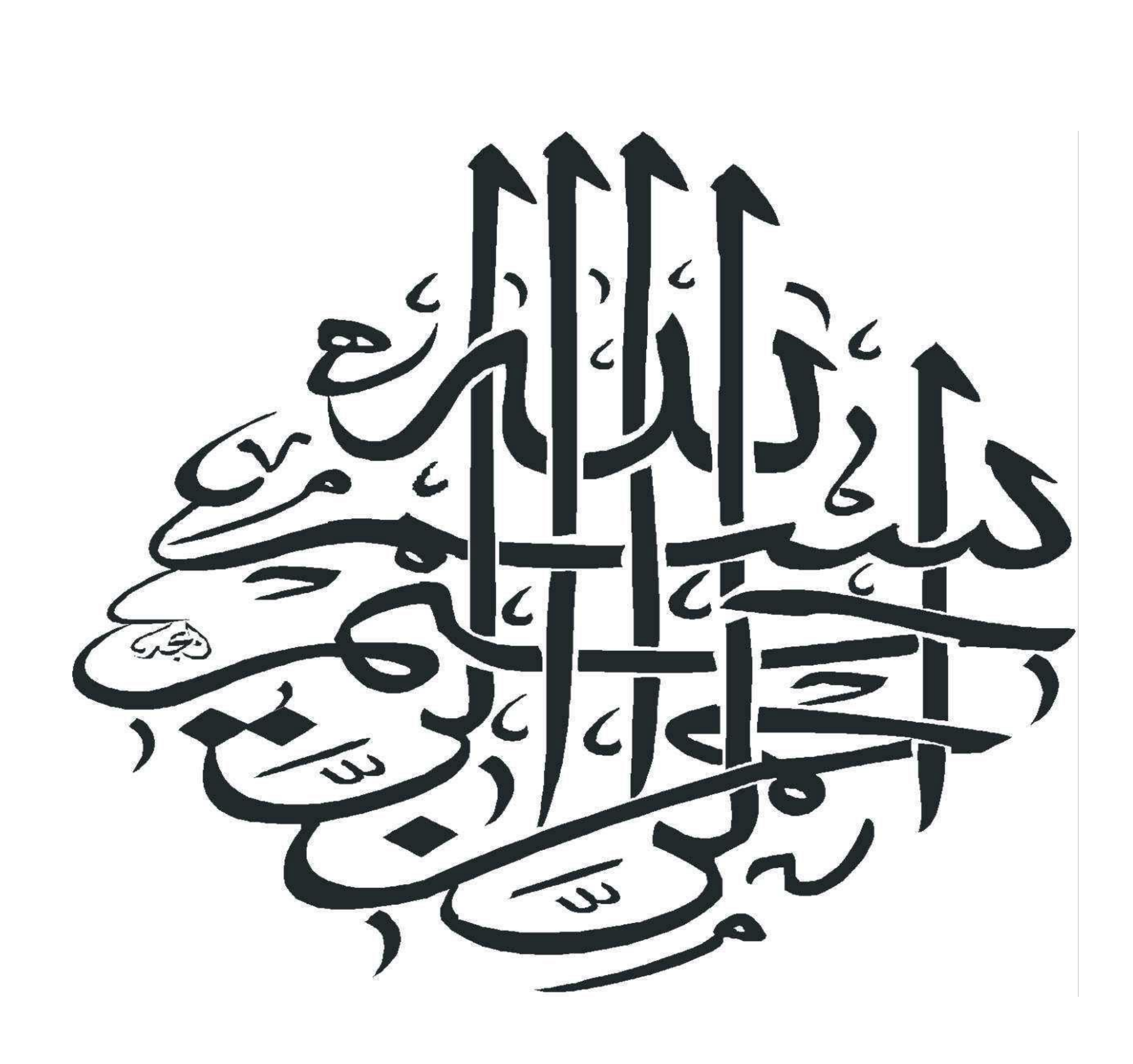
إشراف :

د. الطاهر سبقاق

لجنة المناقشة

الاستاذ	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. محمد الشرعي بن معيزة	رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي
د. الطاهر سبقاق	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي
د. أحمد بالعجال	ممتحناً	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي

السنة الجامعية: 1441ه - 1442ه/2019مَ - 2020م.


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

نهدى ثمرة جهدنا إلى الحبيب المصطفى وشفيعنا يوم الحساب

إلى من أوصى إليهما الله بالإحسان : قال تعالى " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً " صدق الله العظيم الآية 23 من سورة الإسراء .

إلى الوالدين العزيزين أطال الله في حياتهما

إلى كل أفراد أسرتنا من الصغير إلى الكبير

وإلى أصدقائنا الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء في جميع الأمور

نهدى بحثنا المتواضع ...

شكر وعرفان

نحمدك ربي ما علمتنا أن نحمد ونصلي ونسلم على خير خلقك سيدنا

محمد صل الله عليه وسلم

نتقدم بالشكر الجزيل إلى :

الأستاذ المشرف الدكتور : "**الطاهر سبقاق** "

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة من بداية انطلاقتنا في هذا العمل

كما لا يفوتنا تقديم الشكر لكل من ساعدنا في هذا الموضوع من قريب أو بعيد

ولن ننسى شكر كل الأساتذة الذين درسنا على أيديهم وأخذنا منهم الكثير

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

الطبعة	ط
دون طبعة	د ط
جزء	ج
دون دار نشر	د د ن
دون مكان نشر	د م ن
دون تاريخ نشر	د ت ن
مجلد	مج
العدد	ع
تقديم	تق
تصحيح	تص
ترجمة	تر
ميلادي	م
هجري	ه
صفحة	ص
صفحات متتالية	ص ص
الولايات المتحدة الأمريكية	الو م أ
الحرب العالمية الثانية	ح ع 2
بالفرنسية	
Page	P

مقدمة

شهدت بلدان العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية انبثاق حركات التحرر ونمو النزعة القومية فيها خاصة في ظل تراجع القوى الاستعمارية وتفككها في مثل هذه الظروف انتشرت الثورة المناوئة للاستعمار على نطاق واسع نتج عنها عدد كبير من الدول المستقلة الجديدة.

كانت مرحلة ما بعد التحرير هي مرحلة صناعة السياسة الخارجية لهذه الدول تجاه السياسة العالمية، ومنذ البداية واجهت هذه البلدان المتحررة ضغوطات خطيرة في نظام العلاقات الدولية الذي فرضتها القطبية الثنائية بين القوتين الأمريكية والسوفيتية وبين التجمعات السياسية والعسكرية التي تشكلت حولها، وكان ذلك يعيق– إلى أقصي حد – من التحرك المستقل الحر لهذه البلدان الضعيفة والفقيرة، وكانت للطبيعة الاستعمارية التي تعرضت لها معظم شعوب العالم كان لها دور فعال في ظهور محاولات التضامن بين هذه الشعوب، وهذا التضامن بدأ في شكل مؤتمرات ولقاءات إقليمية كان أشهرها مؤتمر باندونغ الذي انعقد في 16 افريل 1955م ويعتبر تأكيدا للمواقف التي اتخذتها دول قارة آسيا وإفريقيا، وتواصلت هذه الجهود واتسعت لتشمل العديد من دول قارات أخرى عانت الوضع الاستعماري وبذلك تحولت الحركة من أفرو آسيوية تقوم على أساس جغرافي محدد إلى حركة أوسع تقوم على أساس نظام موسع وتمثلت هذه الحركة في ظهور حركة عدم الانحياز وبروز دورها من خلال مؤتمر القاهرة 1964م و الجزائر 1973م.

❖ دوافع اختيار الموضوع:

إن أي باحث تحركه دوافع معينة تجعله يخوض في دراسة موضوع ما دون غير، نحن لا نخرج عن هذه القاعدة وكانت لنا دوافع ذاتية وأخرى موضوعية:

- دوافع ذاتية :

- الميول الشخصية لدراسة هذا الموضوع.

- إثراء الرصيد المعرفي والأكاديمي.
- تتويج لجهود خمسة سنوات من التحصيل العلمي لعمل أكاديمي يخلد مسارنا الدراسي.

• دوافع موضوعية:

- التعرف على الدور الذي لعبه عملاقي شمال إفريقيا: مصر والجزائر، وقياس وزنهما في حركة عدم الانحياز.
- تتبع دور الرئيسين المصري والجزائري جمال عبد الناصر وهواري بومدين في المؤتمرين المذكورين.

❖ **الإشكالية:**

• فيما يتمثل دور كل من مصر والجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمري القاهرة 1964م والجزائر 1973م؟ وما مدى إسهامهما في توجيه مسار الحركة خلال هذين المؤتمرين؟

كما تتدرج تحت هذا الإشكال الرئيسي تساؤلات فرعية هي:

- ما هي أسباب وظروف ظهور حركة عدم الانحياز ؟ وما الموقف الدولي منها؟
- ما هي أهم ظروف انعقاد مؤتمر القاهرة 1964م؟ وما نتائجه؟
- ما هي أهم ظروف انعقاد مؤتمر الجزائر 1973م؟ وما هي نتائجه؟

❖ **خطة الدراسة:**

للإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة اعتمدنا على خطة بحث متكونة من مقدمة وثلاث فصول والخاتمة متبوعة بمجموعة من الملاحق بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.

جاء في الفصل الأول تعريف حركة عدم الانحياز حيث يعالج الجذور التاريخية لعدم الانحياز وذلك من خلال تسليط الضوء على مفهوم حركة عدم الانحياز وظروف نشأتها وأهم مبادئ وأهداف هذه الحركة وبالإضافة إلى إبراز موقف كل من الإتحاد السوفيتي والو م أ من حركة عدم الانحياز.

أما بخصوص الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة دور مصر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر القاهرة 1964م حيث تعرفنا فيه عن ظروف انعقاد المؤتمر ومعرفة القضايا المطروحة في المؤتمر وإبراز أهم النتائج التي خرج بها بالإضافة إلى ذكر ردود الأفعال الدولية وذلك من خلال إبراز مواقف المنظمات الدولية و الكتلتين الشرقية والغربية من مؤتمر القاهرة 1964م.

أما الفصل الأخير فقد خصصناه لدراسة دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر الجزائر 1973م وأُبرز فيه ظروف عقد هذا المؤتمر والقضايا المطروحة فيه وأهم النتائج التي توصل إليها المؤتمر مع إبراز الانعكاسات الإقليمية والدولية المترتبة على هذا المؤتمر.

أما بالنسبة للخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا الموضوع ومرفقة بمجموعة من الملاحق المتعلقة بالموضوع إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع .

❖ **المنهج المتبع في الموضوع:**

- اعتمدنا المنهج التاريخي الوصفي من خلال سرد الأحداث التاريخية ووصفها، كما حتمت علينا طبيعة الموضوع اللجوء إلى المنهج التاريخي المقارن لتوضيح التشابه والاختلاف بين اهتمامات مؤتمر القاهرة 1964م والجزائر 1973م وما توصلت إليه من قرارات وما ترتب عنهما من انعكاسات.

❖ المصادر والمراجع:

لقد اعتمدنا في انجاز هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة نذكر أهمها:

كتاب (فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ) لمالك بن نبي وكتاب محرز عفرون تحت عنوان (ما وراء القبور ج1) الذي أفادنا بشكل كبير خاصة في الفصل الثالث.

أما المراجع كانت من بينها كتاب(حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية) لمختار مرزاق وكتاب (الأحلاف والتكتلات السياسية والعالمية) لمحمد عزيز شكري، بالإضافة إلى ذلك اعتمدنا على مجموعة مختلفة من مراجع أخرى وبعض الرسائل الأكاديمية ومجلات متنوعة لها علاقة بموضوع الدراسة.

❖ الدراسات السابقة:

لقد كان لحركة عدم الانحياز دراسات وبحوث مختلفة من بينها نبيلة حفيظي: المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز بالجزائر سبتمبر 1973 وآثاره الإقليمية والدولية، والذي أفادتنا بمعلومات قيمة خصوصا في الفصل الثالث.

❖ الصعوبات:

- قلة المادة العلمية المتخصصة في الموضوع لأن كل الكتابات التاريخية تناولت موضوع حركة عدم الانحياز بشكل عام دون تركيز على مؤتمراتها.
- بعض الدراسات التي قام بها الباحثون عن حركة عدم الانحياز كانت سطحية ولم تدقق في كل مؤتمر على حده.

- تزامن دراسة موضوعنا مع انتشار وباء كوفيد-19(كورونا) حيث كان سببا في صعوبة الوصول إلى بعض المراجع المهمة بالإضافة إلى صعوبة التنسيق فيما بيننا وذلك بسبب بعد المسافة والحجر الصحي.

الفصل الأول

الفصل الأول: حركة عدم الانحياز

منذ مطلع القرن العشرين تعددت الأحداث العالمية التي أدت إلى انتشار أكبر حركة تحررية[1] مناهضة لكل أشكال الاستعمار و التبعية وتشكيل نظام دولي جديد من أجل محاربة الاستعمار وسيطرته والمطالبة بالاستقلال[2] وتحقيق مبدأ الشعوب في تقرير المصير[3]، فمع تصاعد الحرب الباردة[4] بين المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي بقيادة الو م ا ومحاولة كل من المعسكرين استقطاب المزيد من الدول في فلكيهما فقررت مجموعة من الدول أن تنأى بنفسها وتبتعد تماما عن سياسة الحرب الباردة وشكلوا بما يسمى بحركة عدم الانحياز.[5]

[1] . **الحركة التحررية:** هي حركات تقوم بها الشعوب بهدف التخلص من الظلم والاستبداد مهما كان مصدرها.(أنظر إلى: يحي محمد نهيان: **معجم مصطلحات التاريخ،** ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 113.)

[2] . علي صبح: **النزاعات الإقليمية في نصف قرن1945 . 1995**، ج2، ط1، دار المنهل اللبناني لطباعة والنشر، بيروت، 2006، ص63.

[3]. محمد بجاوي: **الثورة الجزائرية والقانون(1960-1961)**، تر:علي الخش، ط1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 1961، ص325.

[4] . **الحرب الباردة** : مصطلح استخدمه أول مرة برنارد لوصف حالة التوتر القائمة بين الو م ا والإتحاد السوفيتي في الفترة التي تلت ح ع 2.(أنظر إلى: فائق طهبوب ومحمد سعيد حمدان: **تاريخ العالم الحديث والمعاصر**، د ط، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، 2007، ص 513.)

[5] . هنري كيسنجر: **الدبلوماسية من الحرب الباردة إلى يومنا هذا**، تر: مالك فاضل البديري، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، د م ن، 1995، ص 167.

المبحث الأول: الجذور التاريخية لعدم الانحياز

المطلب الأول: مفهوم عدم الانحياز

اختلفت وجهات النظر بين الباحثين حول إيجاد مفهوم محدد لعدم الانحياز إلا أنه ذكر بعض المختصين في العلاقات الدولية العديد من التعريفات حيث:

يعرفها الأستاذ محمد طلعت الغنيمي بأنها موقف سياسي تتخذه دولتين وكتلتين متصارعتين وبتعبير أخر هو عدم انحياز الدولة لأي من الجانبين اللذين يتصارعان في الحرب الباردة.[1]

ويعرفها الدكتور إسماعيل مقلد بأنه السياسات التي تقوم على مبدأ نبذ الارتباط بالتكتلات الدولية التي تخدم مصالح الدول الكبرى لما ينطوي عليه من خطر فقدان الاستقلال والكرامة الوطنية.[2]

كما يوجد تعريفات أخرى لعدم الانحياز:

وهي واحدة من نتائج ح ع 2 (1939 . 1945) ونتيجة مباشرة أكثر للحرب الباردة التي تصاعدت بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي خلال نهاية ح ع 2 ورفضت الدول المنتمية لها الانحياز إلى أي من المعسكرين.[3]

هو عدم الارتباط مع أي من الكتلتين سواء الشرقية أو الغربية ورفض هيمنتها، والرغبة في انتهاج سياسة مستقلة نابعة من ذاتية الأمة ومحققة لمصالحها ومصالح شعوب العالم ككل.[4]

---

[1] . حقي سعد توفيق: **مبادئ العلاقات الدولية**، ط5، دار وائل، بغداد، 2010، ص 304.

[2] . هايل عبد المولى طشطوش: **مقدمة في العلاقات الدولية** ، د ط، د د ن ، د م ن، 2010، ص225.

[3] . ثائر صاحب شندل الحسنى: **موقف حركة عدم الانحياز من الحرب العراقية الإيرانية 1980 – 1989**، المجلة الإسلامية الجامعية، ع 48، 1997، ص135.

[4] . كمال طويرات وآخرون: **السلوك الدولي منذ 1945 سياسة الأحلاف والتكتلات وأثرها في العلاقات الدولية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 1435. 1436هـ / 2015. 2016م، ص44.

أما زعماء وأقطاب حركة عدم الانحياز كانت لديهم وجهات نظر مختلفة حول مفهوم عدم الانحياز والحياد الايجابي ومن بينهم نجد:

- **جواهر لا ل نهرو**[1]: يعترض على مصطلح الحياد الايجابي رغم أن الهند منذ استقلالها وهي تأخذ بسياسة الحياد الايجابي، وكان نهرو يفضل استخدام مصطلح اللالتزام، ويرجع ذلك إلى تخوفه من مصطلح الحياد إذ يعني مدلولها اللغوي اللامبالاة.
- **جمال عبد الناصر**[2]: ويفضل استخدام كلا المصطلحين معا، الحياد الايجابي وعدم الانحياز[3]: قائلا" إن سياسة عدم الانحياز ليست تجارة في الصراع بين الكتلتين تستهدف الحصول على أكبر قدر من المزايا من كليهما بدليل إننا وجهنا أكبر جهودنا لإزالة هذا الصراع والتنبيه إلى مخاطره والعمل إيجابيا لتلافيه"[4]
- **جوزيف بروز تيتو**[5] :

[1]. **جواهر لا ل نهرو**: سياسي ورجل دولة من مواليد 14 نوفمبر 1889 وتخصص في القانون، انظم إلى الحركة الوطنية التي تزعمها المهاتما غاندي، وأول رئيس وزراء للهند المستقلة، ويعتبر قطب عالمي بارز في حركة عدم الانحياز، توفي 27ماي 1964.(أنظر إلى: تركي ظاهر: **أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر**، ط2، دار الحسام، بيروت، 1992، ص ص68 . 69.)

[2]. **جمال عبد الناصر**: زعيم ورجل عسكري ولد بمدينة الإسكندرية في 15 جانفي 1918، أصبح قائدا للثورة ورئيسا لمصر وزعيم القومية العربية وهو شخصية تاريخية عالمية وزعيم عربي أسطوري من الزعماء المناهضين للاستعمار في الخمسينات والستينيات، توفي في سنة 1970.(أنظر إلى: صلاح منتصر :**الذين غيروا القرن العشرين**، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 2000، ص113.)(أنظر كذلك: محمود فوزي: **حكام مصر (عبد الناصر)**، ط1، مكتبة فكرى، القاهرة، 1997، ص ص 6 . 8.)

[3]. هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص ص231 . 232.

[4]. مختار مرزاق: **حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)**، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 49.

[5]. **جوزيف بروز تيتو**: رجل وزعيم دولة يوغسلافي ولد سنة 1892، حكم البلاد كرئيس لها سنة 1945 وكان من القادة المؤسسين لحركة عدم الانحياز، توفي1980. (أنظر إلى: عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **موسوعة السياسية** ،ج2، د ط، دار الهدى لنشر والتوزيع، بيروت، د ت ن، ص835.)

لم يعطي مفهوماً واضحاً للحياد الإيجابي وعدم الانحياز[1]، حيث يقتصر استخدامه على مصطلح عدم الانحياز مع تجنبه لاستخدام مصطلح الحياد الايجابي، إلا أنه رغم هذه الاختلافات فإن الهدف جملته واحدة.[2]

- **أحمد سوكارنو**[3]: أوضح بأن سياسة عدم الانحياز ليست موجهة ضد أي من القطبين الدوليين، ثم دعا دول العالم جميعا أن تعمل على تخفيف حدة الصراع الدولي وأن تسعى من أجل التعايش السلمي.[4]

✓ **مفهوم الحياد:**

لغة: يقال: وقف فلان على الحياد التزام الحياد أي غير منحاز لأي من الطرفين.[5]

اصطلاحا: الحياد هو امتناع دولة أو مجموعة دول بإرادة ذاتية أو دولية عن تقديم المساعدات إلى الأطراف المنحازة.[6]

أنواع الحياد: اختلف المفكرون والفقهاء في تقسيم الحياد من حيث أنواعه وأشكاله، فمنهم من يقسمه إلى نوعين:

1. الحياد العرَضي ويسمى أحيانا الحياد بالإرادة المنفردة
2. الحياد الدائم أو ما يسمى بالحياد الاتفاقي

[1]. مختار مرزاق: المرجع السابق، ص 51.

[2]. هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص232.

[3]. **أحمد سوكارنو:** ولد في 21 جوان 1901 زعيم اندونيسيا وأول رئيس لجمهوريتها بعد الاستقلال، ورائد من رواد عدم الانحياز، كان له دور واضح في السياسة الخارجية، برز كبطل من أبطال حركة التحرر الوطني في العالم، دعم النضال الوطني العربي، رفض التميز العنصري في إفريقيا والتبعية الغربية أو الشيوعية. (أنظر إلى: الحسينى الحسينى معدى، **موسوعة أشهر الثوار في العالم**، ط1، دار النهار للنشر، د م ن، 2012، ص55.)

[4]. يحي أحمد الكعكي: **الشرق الأوسط والصراع الدولي**، د ط ، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص 104.

[5]. أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ج2، ط1، دار علا للكتب، القاهرة، 2000، ص592.

[6]. محمد عزت فاضل وأسامة طه حسن: **الحياد الدائم والعولمة**، مجلة جامعة تكريت للحقوق، مج3،ع2، 2019، ص 165.

حيث أن جل المفكرين الغربيين يتفقون على هذا التقسيم إلا أنه يوجد من بين المفكرين من يقسم الحياد إلى ثلاثة أنواع:

1. الحياد العرَضي
2. الحياد الدائم
3. الحياد الايجابي وعدم الانحياز

كما يوجد نوع أخر من المفكرين من يقسم الحياد إلى أكثر من ذلك ومن بينهم الدكتور كلوفيس مقصود حيث يقسم الحياد التقليدي إلى خمسة أنواع:

الحياد في حالة الحرب، الحياد الملازم والمكون لكيان الدولة، التحييد كصيغة لاتفاق الكتلتين الحياد الوَسطي، الحياد القانوني وبالإضافة إلى الحياد الإيجابي وعدم الانحياز.[1]

فحركة الحياد نادي بها جواهر لا ل نهرو و جمال عبد الناصر بأنها سياسة إيجابية وأحتضنها وأيدها [2] خروتشوف.[3]

المطلب الثاني: ظروف تأسيس حركة عدم الانحياز

نشأت حركة عدم الانحياز في ظل ظروف متعددة ومتغيرة في أعقاب ح ع 2، حيث اشتدت حدة التنافس والصراع بهدف فرض النفوذ[4] وبرزت الحرب الباردة خلال نهاية عقد الخمسينات وبداية الستينات[5]، وحاولت خلال هذا العقد التخفيف من حدة انقسام العالم في

---

[1] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص ص 96 . 97.

[2] . بيار ميكال: **تاريخ العالم المعاصر (1945–1991)**، تر: يوسف ضوابط، ط1، دار الجيل، بيروت، 1993، ص236.

[3] . **خروتشوف:** زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي، حكم الاتحاد السوفيتي من 1953 إلى 1964 ولد في كالينوفكا بمقاطعة

كورسك، يعتبر من قادة الاتحاد السوفيتي وانتخب عضوا في المجلس الرئاسي للجنة المركزية.(أنظر إلى: تركي ظاهر :المرجع السابق، ص 98.)

[4] . هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، *ص 234.*

[5] . المختار طاهر كرفاع: **فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي**، المجلة الجامعية، مج3،ع15، جامعة الزاوية، 2013، ص 241.

القضايا المتنازع عليها بين القطبين[1]، وكان للتيارات الفكرية والفلسفية التي سادت بعض مناطق العالم لها تأثير واضح على ظهور الحركة الأفرو آسيوية وحركة عدم الانحياز، حيث بدأت المعالم السياسية والإيديولوجية[2] لهاتين الحركتين والأفكار التحررية التي عرفتها شعوب القارتين منذ مطلع العشرينات من هذا القرن، حيث دعت إلى توحيد التضامن فيها وهذا التضامن الذي ظهر في البداية على شكل مؤتمرات آسيوية وإفريقية قارية ثم ارتقي إلى المستوى الأفروآسوي[3]

وهناك اختلاف حول الخلفية التاريخية لحركة عدم الانحياز فمنه من يرى أن التعبير عن الفكرة صدر في فترات تسبق التأسيس، فالزعيم الهندي جواهر لا ل نهرو قد صرح في سبتمبر 1946م أن سياسة الهند هي الابتعاد عن سياسة القوى التي تبعها الكتل المتصارعة مع بعضها البعض وما صرح به مندوب مصر محمود فوزي أيام مجلس الأمن جوان 1950م بصدد مشكلة كوريا الجنوبية حين قال أن هذا الصراع ليس إلا صورة من صور الحرب الباردة وبلاده لا ترضى أن تقحم نفسها وكذلك نجد تصريحا عن سياسة عدم الانحياز أدلى به "تاكنين نو" رئيس وزراء بورما، إذ أعلن في 19 جويلية 1950م أن بلاده لا ترغب في الانحياز إلى أي كتلة مضادة لها[4]، وكذلك ما أعلنه الرئيس المصري جمال عبد الناصر في 29 جويلية 1954م بأن الهدف الثاني بعد الجلاء هو عدم الارتباط بأي

[1] . نادية محمود مصطفى: **العالم الثالث في نظام الدولي لما بعد الحرب الباردة خريطة أنماط الصراعات وأدوات التدخلات الخارجية (1991 . 2011)**، مجلة الغدير، جامعة القاهرة، سبتمبر 2012، ص2.

[2] . **الإيديولوجية:** هي مجوعة من الأفكار المتعلقة بأهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية تتطلب القيام ببرنامج عمل من أجل الوصول إليها.(أنظر إلى: هادي الشيب و رضوان يحيى: **مقدمة في علم السياسة والعلاقات الدولية**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للنشر، د م ن،2017، ص 225.)

[3] . مختار مرزاق: المرجع السابق ، ص13.

[4] . فاطمة طاهر ورفقا سليمي: **مصر والقضية الفلسطينية 1948 . 1991م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المعاصر، جامعة العربي تبسي، تبسه، 2015. 2016م، ص57.

حلف[1] بالدفاع المشترك[2]، أما البعض الأخر يرجعها إلى مؤتمر باندونغ حيث دفع حركة عدم الانحياز إلى الظهور[3]، وفي هذا الصدد يقول بطرس غالي" إن مؤتمر باندونغ كان أول مؤتمر للدول الأفرو آسيوية وليس أول مؤتمر للدول عدم الانحياز وإن الدول المنحازة في هذا المؤتمر كان تسع وعشرون دولة كان معظمها مرتبطا بالمعسكر الغربي بطريق مباشر أو بطريق غير مباشر". ومنه يمكن القول أن في مؤتمر باندونغ[4] من أهم المؤتمرات الدولية التي عقدت بعد ح ع 2 ووضعت فيه بذرة سياسة عدم الانحياز، فقد كان هذا المؤتمر أبرز دليل على يقظة شعوب الدول الأسيوية والإفريقية وكفاحها من أجل التخلص من الاستعمار[5] فهو بمثابة الأرضية التي وضعتها الدول الأفرو آسيوية لطرح قضايا العالم الثالث[6] في المحافل الدولية.[7]

الذي عقد في سنة 1955 بمدينة باندونغ الاندونيسية بزعامة الرئيس اليوغسلافي تيتو، الهندي نهرو، الاندونيسي سوكارنو وأعلن فيه عن ميلاد حركة عدم الانحياز.[8](أنظر الملحق1) وكان بداية لظهور الدول الإفريقية على مسرح السياسة الدولية فقد تضمن إعلان

[1] . **حلف:** علاقة تعاقدية بين دولتين أو أكثر يتعهد بموجبها الفرقاء المعنيون بالمساعدة المتبادلة في حالة الحرب.(أنظر إلى: إيناس سعدى عبد الله: **الحرب الباردة دراسة تاريخية العلاقات الأمريكية السوفيتية**، ط1، اشوربانيبال للكتاب، العراق، 2015، ص 94.)

[2] . عمر عبد العزيز عمر: **دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر**، د ط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص 515.

[3] . جلال يحيي: **التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر**، ج3، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1980، ص125.

[4] . محمد عزيز شكري: **الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية**، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص86.

[5] . محمد فاضل الجمالي: **صفحات من الكفاح العربي (في سبيل التحرير والتحرير و التوحيد والتجديد)**، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1980، ص125.

[6] . **العالم الثالث:** هو مصطلح جغرافي ظهر بعد ح ع 2 وقد شملت دول العالم الثالث و دول قارة أسيا وإفريقيا وأمريكا. (أنظر إلى: سمير أمين وآخرون: **العالم الثالث الوقائع والأساطير**، ط1، دار الحقيقة، بيروت، 1980، ص 114.)

[7] . مريم صغير: **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1955 ـ 1962)**، ط1، دار السبل، د م ن، 2009، ص125.

[8] . محرز عفرون: **مذكرات من وراء القبور**، ج1، تر: الحاج مسعود، د ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2008، ص504.

باندونغ الأسس التي تمكنت بها الدول العيش في سلام وإقامة العلاقات الدولية[1] وكشف المؤتمر على أهدافه وأهميته[2]، وأول النتائج للمؤتمر هي مراجعة كثيرا من الزعماء ورؤساء الحكومات في إفريقيا وأسيا ومعارضتهم لسياسة عدم الانحياز إلى المعسكرات الدولية وكفاحهم من أجل تحقيق الاستقلال التام لبلادهم[3] والتحرر من الاستعمار الغربي.[4]

فقرارات المؤتمر تعبر على مطامح كل الشعوب في الحرية والعدالة والسلام والمساواة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول والنظم المختلفة وعدم التدخل في شؤون الغير وتصفية الاستعمار وتغير طبيعة العلاقات الدولية المعاصرة، وكان مؤتمر باندونغ بمثابة المؤتمر التأسيسي لمجموعة دول السبع والسبعين ومنظمة تضامن الشعوب الأسيوية والإفريقية ومجموعة دول عدم الانحياز.[5]

وانقسم المؤتمر إلى ثلاث لجان رئيسة وهي:

- اللجنة السياسية: وعهد إليها البحث في المسائل التالية (المطالبة بحقوق الإنسان، تقرير المصير للشعوب والأمم وتأييد قضايا الحرية والاستقلال واستنكار التفرقة والتميز العنصري، ودعم السلام والتعاون العالميين).[6]
- اللجنة الاقتصادية: وعهد أليها مسألة التعاون وما يتعلق بالتقدم الاقتصادي والتقدم التجاري.

---

[1]. محمد فايق: **عبد الناصر والثورة الإفريقية**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1982، ص41.

[2]. مالك بن نبي: **فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ**، تر: عبد الصبور شاهين، ط2، دار الفكر، دمشق، 2001، ص25.

[3]. عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، د ط، دار العثمانية، د م ن، 1997، ص 81.

[4]. محمد البشير الإبراهيمي: **آثار محمد البشير الإبراهيمي (1954 ـ 1983)**، تق: أحمد طيب الإبراهيمي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص81.

[5]. عبد الخالق عبد الله: **العالم المعاصر والصراعات الدولية**، د ط، عالم المعرفة، د م ن، د ت ن، ص ص 142 ـ 143.

[6]. مصطفى عبيد: **جرائم التنظير والممارسة في الفعل الاستعماري الفرنسي بالجزائر (بروسبير أونفوتنتان وألكسي دوطوكفيل أنموذجا)**، مجلة البحوث التاريخية،ع1، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مارس 2017، ص20.

- اللجنة الثقافية: مهتمة في البحث في مسائل التعاون مع البلدان الأفرو آسيوية.[1]

فقد شكل مؤتمر باندونغ الخطوة الأولى عن طريق ظهور دول العالم الثالث كقوة مستقلة في مسيرة العلاقات الدولية[2]، ففكرة عدم الانحياز بعيدة عن الارتباط بأي من المعسكرين الغربي والشرقي حيث مرت حركة عدم الانحياز عبر تاريخها بعدة مراحل ونقاط تحول هامة كان من أبرزها مؤتمر بريوني الذي عقد عام 1956[3] بيوغسلافيا[4] الذي يعتبر حلقة وصل بين مؤتمر باندونغ و مؤتمر بلغراد[5] الذي على أساسه برزت حركة عدم الانحياز.[6](أنظر الملحق2)

المطلب الثالث: مبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز

أولا: مبادئ حركة عدم الانحياز

يقوم مفهوم حركة عدم الانحياز على عدة مبادئ كانت قد حددت في مؤتمرها الأول في بلغراد عام1961، وكانت هذه المبادئ بمثابة شروط تقع على عاتق كل دولة ترغب بالانضمام إلى الحركة وتضمن هذه المبادئ:

1. يجب أن تنتهج سياسة مستقلة قائمة على تعايش الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية وعلى عدم الانحياز لأي قوة أو أن تظهر اتجاها يؤيد هذه السياسة.

---

[1] . مسعودة صافي و يامنة خالدي: **مؤتمر التضامن الإفروآسوي 1957**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017 . 2018، ص34.

[2] . علي صبح: **الصراع الدولي في نصف القرن (1945 . 1995)**، ج1، ط2، دار المنهل، بيروت، 2006، ص187.

[3] . ممدوح نصار و أحمد وهبان: **التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى (1945 . 1995)**، د ط، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2005، ص ص 291 . 292.

[4] . **يوغسلافيا:** الاسم الرسمي جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية شرقي أوروبا، تحيط بها ايطاليا، والنمسا، وهنغاريا، ورمانيا، وبلغاريا، واليونان، وألبانيا، والبحر الادرياتيكي، تبلغ مساحتها 98766 ميلا مربعا.(أنظر إلى: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية**، ج2، المرجع السابق، ص465.)

[5] . **بلغراد:** عاصمة يوغسلافيا تقع عند ملتقى نهر الدانوب وساقا، ذات موقع استراتيجي بين أوروبا والبلقان تأسست جامعتها عام 1863 وأصبحت عاصمة ليوغسلافيا عام 1918.(أنظر إلى: سوفنير بوك هاوس: **موسوعة عالم البلدان (بلدان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي)**، د ط ، دار الراتب الجامعية، بيروت، د ت ن، ص69.)

[6] . علي عودة العقابي: **العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات**، د ط، دار الرواد، بغداد، 2010، ص 50.

2. يجب أن تؤيد الدولة غير المنحازة حركات الاستقلال القومي[1]، وقد كان هذا المبدأ عند وضعه مبدأ أساسيا إذ يتطلب من الدول اللا منحازة في الصراع القائم بين المعسكرين العملاقين أن تخرج عن حيادها وعدم انحيازها وأن تنحاز في الصراع القائم بين المستعمرين والأقاليم المكافحة من أجل حريتها[2]، حيث أن هذه السياسة تختلف عما عرف من الحياد المطلق كالمثال السويسري والنمساوي.[3]
3. يجب أن لا تكون الدولة عضوا في حلف عسكري جماعي ثم في نطاق الصراع بين الدول الكبرى.
4. يجب أن لا تكون الدولة طرفا في اتفاقية ثنائية مع دولة كبرى فقد عقدت مصر معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي في 1971م وجاءت العراق تعقد بعدها اتفاقية مماثلة مع موسكو في 1972م.[4]

5. يجب أن لا تكون الدول غير المنحازة قد سمحت لدولة أجنبية إقامة قواعد عسكرية في إقليمها بمحض إراداتها.[5]

ثانيا: أهداف حركة عدم الانحياز:

ظهرت حركة عدم الانحياز من اجل تحقيق عدة أهداف منها:

1. تحقيق الاستقلال السياسي
2. تحقيق نزع السلاح
3. دعم و تأييد الأمم المتحدة[6]

---

[1] . يحي أحمد الكعكي: المرجع السابق، ص102.

[2] . محمد عزيز شكري: المرجع السابق، ص ص90 . 91.

[3] . علي صبح: المرجع السابق، ص68.

[4] . يحي أحمد الكعكي: المرجع السابق، ص 103.

[5] . هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص 70.

[6] . حقي توفيق سعد: المرجع السابق، ص ص 104 . 105.

4. تسوية النزعات الموجودة بين أعضاء الحركة بالطرق السلمية
5. تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق التعاون الدولي والتكامل
6. تغيير العلاقات الدولية وبناء مجتمع دولي يسوده الأمن والسلام والتعاون والتكامل بين الشعوب في جميع المجالات
7. ديمقراطية العلاقات الدولية لحل مشاكل العالم من خلال الأمم المتحدة
8. نشر مبادئ السلام العالمي والأمن الدولي
9. رفض سياسة الصراع الدولي والحرب الباردة
10. تعزيز التضامن من أجل تصفية الاستعمار
11. العمل على دعم الحركات التحررية الوطنية في المحافل الدولية[1]

رغم التحديات والتطورات التي واجهت حركة عدم الانحياز سواء في توجهها السياسي إزاء المعسكرين الشرقي والغربي، ظهر هدف جديد للحركة[2]، هو إقامة نظام عالمي اقتصادي جديد.[3]

[1] . هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص 239.

[2] . هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص ص 259 . 260.

[3] . حسن نافعة: **الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ (1945)**، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1995، ص 235.

المبحث الثاني: موقف الكتليتين من حركة عدم الانحياز

المطلب الأول: موقف الاتحاد السوفيتي

وقف السوفيت في البداية ضد حركة عدم الانحياز عند نشأتها، ووصفها القادة السوفيت بأنها "أكذوبة كبرى" على اعتبار أنه ليس هناك طريق ثالث بخلاف الانحياز إلى القوى التقدمية المحبة للسلام أو الخضوع لسيطرة القوى الإمبريالية[1] الرأسمالية[2]، أما الطريق الثالث وهو عدم الانحياز فليس إلا خرافة ووهم[3]، حيث كان السوفيت ينطلقون من فكرة أن العالم مقسم إلى كتلتين اثنين الكتلة الغربية الرأسمالية والكتلة الشرقية الشيوعية، وبناء على ذلك عارضوا سياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز[4] في المرحلة الأولى كان لها المصورون الداعون لهذه السياسة بأنها سياسة مشبوهة لأنها تؤدي إلى انقسام الجبهة المعادية لاستعمار كما أكدت الدوائر الرسمية في الإتحاد السوفيتي بأن يوغسلافيا قد أصبحت تابعة لسياسة الأمريكية بسب تبنيها لسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز[5]، وأتهم السوفيت سياسة عدم الانحياز[6] بأنها سياسة تابعة للاستعمار وأنكروا إمكانية قيام طرف ثالث في العلاقات الدولية ويبدو أن هذه النظرة السوفيتية مستمدة إلى حد كبير من نجاح الثورة الشيوعية في الصين، أدت إلى تقوية اعتقاد القادة السوفيت، والحركة الشيوعية العالمية بأن حركات التحرر القومي في

---

[1] . **الامبريالية:** مصطلح سياسي وتعني الرأسمالية الاحتكارية ويقصد بها السياسة العدوانية اتجاه دولة أخرى.(أنظر إلى: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: **الموسوعة السياسية للمصطلحات السياسية** ، د ط ، د د ن، د م ن، د ت ن، ص25.)

[2] . **الرأسمالية:** نظام اقتصادي مبني على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج والتوزيع وتبادل رأس المال وتؤدي الرأسمالية إلى عدم المساواة الاجتماعية والظلم الاجتماعي.(أنظر إلى: أنور محمود زناتي: **قاموس المصطلحات التاريخية**، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 2007، ص 72.)

[3] . ممدوح محمود منصور: **الصراع الأمريكي – السوفيتي في الشرق الأوسط**، د ط، مكتبة مدبولي، الإسكندرية، د ت ن، ص 108.

[4] . جمال حمدان: **إستراتيجية الاستعمار والتحرير**، ط1، دار الشروق، بيروت، 1983، ص330.

[5] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص 131.

[6] . جوزيف فرانكل: **العلاقات الدولية**، ط2، دار تهامة للنشر، د م ن، 1984، ص 86.

المستعمرات لا يمكن أن تحقق أهدافها في التصفية النهائية لجميع آثار السيطرة الاستعمارية إلا تحت الزعامة السوفيتية.

فقد هاجم ستالين[1] على سبيل المثال الاتجاهات الحيادية في السياسة الدولية، واعتبرها عاملا مشجعا للعدوان وإثارة الحرب[2]، مما شجع السوفيت على دعم بلدان عدم الانحياز هو الصراع الصيني– السوفيتي وقطع الطريق على الغرب لتحقيق أي مكاسب بشأن علاقاتها مع دول عدم الانحياز التي تناهض الاستعمار والامبريالية والتمييز العنصري، وبدون شك فإن الدول الحديثة تشعر بأنها أكثر قربا من الاتحاد السوفيتي إيديولوجيا و سياسيا اقتصاديا عن الغرب، وكان السوفيت يعتقدون بأن الاشتراكية[3] العالمية كانت الحليف الأكثر قربا لدول عدم الانحياز.[4]

المطلب الثاني: موقف الولايات المتحدة الأمريكية

لقد قوبلت فكرة عدم الانحياز بهجوم شديد من الدول الكبرى من بينهم الو م ا [5] والتي لم تكن مستفيدة خلال السنوات الخماسينية لقبول خط سياسي مستقل والذي في نظرها سيضعف المعسكر الغربي[6] ولهذا كانت الو م ا تبدي امتعاضا شديدا لسياسة عدم الانحياز[7] بحيث قام

---

[1] . **ستالين:** زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي ولد سنة 1879 حكم الاتحاد السوفيتي من 1930 . 1953، قام في عهده بعدة تصفيات جسدية لمعارضته، كما تميز بسياسة المعايدة الرأسمالية، توفي سنة 1953. (أنظر إلى: ك مايكلهارت: **الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله صلى اله عليه وسلم،** تر: أنيس منصور، د ط، المكتب المصري الحديث، د م ن، د ت ن، ص 150.)

[2] . عيسى ليتيم: **الكتلة الإفرو– أسيوية وقضايا التحرر(القضية الجزائرية نموذجا)،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ومعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005 . 2006، ص59.

[3] . **الاشتراكية:** هي نظام اجتماعي واقتصادي يقوم على الملكية العامة لوسائل الإنتاج، وقد تكون هذه الملكية للدولة ولجماعة تؤدي الاشتراكية للقضاء على الطبقات المستغلة.(أنظر إلى: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: المرجع السابق، ص 49.)

[4] . حقي توفيق سعد: المرجع السابق، ص324.

[5] . علي صبح: **النزعات الإقليمية في نصف القرن (1945–1995)**، ج2، المرجع السابق، ص 66.

[6] . حقي توفيق سعد: المرجع السابق، ص 325.

[7] . مسعود الخوند: **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، تص: شريل الخوند وآخرون، ج12، د ط، د د ن، *بيروت، د ت ن،* ص 61.

جون فوستر دالاس[1] بمهاجمة عنيفة لسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز والتي نادى بها بعض زعماء بلدان إفريقيا وآسيا وغيرها واعتبروها سياسة غير أخلاقية وقصيرة النظر [2] ولم تكن وجهة النظر مقتصرة على دالاس وحده، بل يشاركه في ذلك إيزنهاور [3] ونائبه ريتشارد نكسون[4] وأصبح واضحا بأن الو م ا تعتبر عدم الانحياز على المدى الطويل موقف يتأثر بشكل أساسي في قدرة الدول الحديثة على الاستمرار في الحرب الباردة، ويرى البعض بأن التعبير عن الموقف الأمريكي ما هو إلا تغير سطحي لان الو م ا مع ذلك لم تعترف لدول عدم الانحياز بحق الدول العرف كلاعب جماعي في السياسة الدولية، كما كان موقف الو م ا يتميز بالازدواجية والتذبذب لأنها من جهة كانت تمتلك علاقات تجارية واسعة مع عدد كبير من بلدان الحركة، ومن جهة ثانية فإن الو م ا بقيت تعامل مع الحركة بحذر شديد فكانت تتقارب معها وتوجه لها الانتقادات أحيانا أخرى.[5]

[1] . **جون فوستر دالاس:** ولد في 25 فبراير 1888 وهو وزير الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس داويت إيزنهاور وهو خريج مدرسة الحقوق ثم اتجه إلى العمل الدبلوماسي والسياسي، توفي 1959.(أنظر إلى: عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **الموسوعة السياسية**، ج2، المرجع السابق، ص644).

[2] . فائق طهبوب و سعد حمدان: المرجع السابق، ص 425.

[3] . **دافيد داويت إيزنهاور:** ولد في 14 أكتوبر 1830 في تكساس تخرج من كلية ويست بوينت العسكرية برتبة ملازم ، وأصبح رئيسا الو م ا، توفي1969.(أنظر إلى: بسام العسلي: **إيزنهاور**، ط2، دار النفائس، بيروت، 1989، ص5.)

[4] . **ريتشارد نيكسون:** ولد نيكسون في 9 يناير 1913 في جنوب كاليفونيا تخصص في الحقوق وأصبح محاميا وهو رئيس الوم ا السابع والثلاثون، توفي سنة 1994.(أنظر إلى: سمرز أنطوني: **غطرسة القوة عالم ريتشارد نيكسون السري**، تر: محمد توفيق البجيرمي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2003، ص ص 21 . 22.)

[5] . حقي توفيق سعد: المرجع السابق، ص ص 325 . 326.

خلاصة الفصل الأول:

ومنه يمكن القول إن حركة عدم الانحياز تعد نتيجة من نتائج تطور العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد ح ع 2، هدفها الابتعاد عن سياسة الحرب الباردة والتكتلات الدولية التي أنشأها المعسكران الغربي والشرقي وتعبر الحركة عن حاجاتها في إقامة علاقات دولية تقوم على مبادئ احترام حرية الشعوب وتقرير المصير والحركات المناهضة للاستعمار، ويعتبر مؤتمر باندونغ 1955 من أهم المؤتمرات التي وضعت من خلاله بذرة سياسة عدم الانحياز و جمع العديد من الدول الأسيوية الأفريقية لفتح باب واسع للدول المستعمرة لكي تتضامن فيما بينها وهذا ما تسعى إليه الحركة لتحقيقه، وتعتمد الحركة على مبدأ التعايش السلمي وتغيير العلاقات الدولية، حيث برزت حركة عدم الانحياز منذ مؤتمرها الأول في بلغراد 1961 في يوغسلافيا كممثل ومدافع عن مصالح العالم الثالث، والذي حدد من خلاله مبادئها التي تعتبر بمثابة شروط تقع على عاتق كل دولة ترغب بالانضمام إلى الحركة والتي تضمن على انتهاج سياسة مستقلة وأن تؤيد هذه الدول حركات الاستقلال القومي، ومع ذلك عملت حركة عدم الانحياز على تحقيق أهدافها التي تنص على نزع السلاح وتحقيق الاستقلال السياسي ونشر مبادئ السلام العالمي والأمن الدولي والعمل على دعم الحركات التحررية الوطنية في المحافل الدولية، كما ظهر هدف جديد وهو إقامة نظام اقتصادي عالمي دولي جديد.

كما ترتب على حركة عدم الانحياز بروز ردود فعل دولية من طرف الكتلتين، حيث عارض الاتحاد السوفيتي سياسة الحياد وعدم الانحياز ودعا بأنها خرافة ووهم، أما الو م ا هاجمت حركة عدم الانحياز واعتبرها سياسة غير أخلاقية حيث كان موقفها يتميز بالتذبذب والازدواجية. حيث انعكست هذه المواقف على الوضع الدولي وعلى مسار وتوجهات الحركة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدور المصري في حركة عدم الانحياز

تعتبر مصر إحدى أهم الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز ولها دورها المحوري المشهود له في تأسيس وبناء الحركة وتطورها، وفي دعم بقائها واستمرارها وذلك من خلال تبنيها لسياسة عدم الانحياز ومشاركتها في مؤتمرات الحركة[1]،(أنظر الملحق3) حيث استضافت حركة عدم الانحياز مؤتمر القاهرة الثاني 1964 الذي كان له دور كبير في مسيرة الحركة وتفعيلها إلا أنه قبل ذلك كان لمصر دور كبير في مؤتمر بلغراد الذي انعقد في سنة 1961 بحضور خمس وعشرين دولة إثر مبادرة من الرئيس اليوغسلافي جوزيف برز تيتو، جواهر لا ل نهرو، جمال عبد الناصر، وأحمد سوكارنو، والذين كان لهم دور مهم في بلورة سياسة عدم الانحياز[2]، كما حضر المؤتمر ممثل الحكومة الجزائرية المؤقتة[3] بن يوسف بن خذه[4] ومن أهم القضايا التي ناقشها المؤتمر محاربة الاستعمار وتقرير المصير والاستقلال.[5]

---

[1] . جاسم محمد حسن العدول وآخرون: **تاريخ الوطن العربي المعاصر**، د ط، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، 2005، ص 383.

[2] . الحسينى الحسينى معدى: المرجع السابق، ص 33.

[3] . **الحكومة المؤقتة:** تأسست يوم 19 سبتمبر 1958 تتكون من الحكومة التونسية والمراكشية، اعتزم أعضاؤها السفر إلى تونس ومراكش لمفاوضة الحكومتين للاعتراف بالحكومة بعد إعلانها، ثم يعودون إلى القاهرة لعقد مؤتمر صحفي وإذاعة برنامج الحكومة في أواخر شهر سبتمبر1958.(أنظر إلى: فتحي الديب: **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1992، ص 390.)

[4] . **بن يوسف بن خدة:** ولد في 29 فيفري 1920 بمدينة البرواقية ولاية المدية، التحق بصفوف الحركة الوطنية، أصبح عضو في اللجنة المركزية وانخرط في حزب الشعب توفي في 4 فبراير 2003.(أنظر إلى: بن يوسف بن خدة: **جذور أول نوفمبر 1954**، تر مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشاطبية لنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص ص 601 . 603.)

[5] . حقي توفيق سعد: المرجع السابق، ص 104.

المبحث الأول: مؤتمر القمة الثاني بالقاهرة 1964

المطلب الأول: ظروف انعقاد مؤتمر القاهرة 1964

قبل انعقاد مؤتمر القمة الثاني بالقاهرة 1964 لحركة عدم الانحياز عرف العالم بوجه عام والعلاقات بين الكتلتين بوجه خاص صراعات حادة كادت أن تؤدي في كثير من الأحيان إلى وقوع حرب عالمية ثالثة، وقد لعبت بلدان عدم الانحياز دورا لا يستهان به في تحقيق حدة التوتر الدولي الذي ساد هذه الفترة وعن الأحداث التي ميزت هذه الفترة نذكر:[1]

1. أزمة الصواريخ في كوبا 1962

من أخطر الأزمات التي هددت العالم باحتمال نشوب أول حرب نووية بين الو م ا والاتحاد السوفيتي، بدأت الأزمة عندما اكتشفت طائرات الاستطلاع الأمريكية وجود قواعد للصواريخ يقوم الاتحاد السوفيتي بإقامتها في كوبا[2]، وفي أكتوبر 1962 نصب الاتحاد السوفيتي صواريخ نووية في كوبا[3]وطلب جون كندي[4] فرض حصار بحري حول كوبا لمنع وصول المزيد من الصواريخ السوفيتية إليها، وأن الو م ا سترد على أي هجوم على أراضيها إلى أراضي الاتحاد السوفيتي وتوَصل الطرفان إلى اتفاق على أن تتم إزالة قواعد الصواريخ السوفيتية من الأراضي الكوبية مقابل تعاهد الو م ا بعدم غزو كوبا.[5]

---

[1] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص 169.

[2] . صلاح منتصر: المرجع السابق، ص34.

[3] . إياد طارق العلواني: **سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية 1956 ـ 1964 (دراسة تاريخية)**، ط1، دار سردم، العراق، 2016، ص 115.

[4] . **جون كندي:** ولد عام 1917 بولاية مساشرستس، عضو الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، تم انتخابه عن الحزب الديمقراطي، القي خطاب التنصيب في جانفي 1961 وهو الرئيس الخامس والثلاثون لوم ا، اغتيل في 22 نوفمبر 1963 في دالاس بتكساس.(أنظر إلى: رأفت غنيمى الشيخ: **أمريكا والعالم الحديث والمعاصر**، ط1، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، د م ن، 2006، ص 330.)

[5] . ممدوح نصار وأحمد وهبان: المرجع السابق، ص ص 197 ـ 198.

ومنه يمكن القول أن أزمة الصواريخ الكوبية مثلت نقطة تحول في الحرب الباردة لأنها مثلت أقرب نقطة وصلت عندها الدولتان العظمتان إلى حافة الحرب المباشرة، حيث بدت الدولتان تتفادى حدوث أزمة جديدة.[1]

2. أزمة الكونغو1962:

كانت أزمة الكونغو في بداية الستينات علامة بارزة في تاريخ النضال الإفريقي أدت إلى صراع عنيف بين قوى الاستعمار والامبريالية من ناحية وقوى التحرر الوطني في إفريقيا من ناحية أخري وقد كشفت أزمة الكونغو عن إيجاد حلول جديدة لهذا الصراع، ودخلت فيها الو م ا في مجال السياسة الإفريقية ولم يكن قد سبق لأحد من الزعماء الأفريقيين إن اصطدم اصطداما فعليا بالسياسة الأمريكية سوى جمال عبد الناصر الذي خاض معركة الأحلاف العسكرية عندما حاولت أمريكا فرضها على المنطقة[2]، وحدث خلاف شديد بين لومومبا[3] وبين الو م ا، وأتهم لومومبا الأمم المتحدة بأنها تنفذ سياسة الدول الاستعمارية.[4]

3. ازدياد توتر العلاقات الدولية السوفيتية – الصينية :

شهدت فترة الستينات صراعا عنيفا بين الصين والاتحاد السوفيتي حيث اتهمت الصحافة الصينية بقلم زعيم الصين والاتحاد السوفيتي بالانحراف عن اللينينية والمبادئ الشيوعية، حيث وجهت الصين انتقاد حادا للاتحاد السوفيتي بسبب تبنيه التعايش السلمي

---

[1] . محمد السيد سليم: **تطور السياسة الدولية (في القرن التاسع عشر والعشرين)**، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2002، ص 571.

[2] . محمد فابق: المرجع السابق، ص 105.

[3] . **لومومبا:** زعيم إفريقي أسس الحركة الوطنية الكونغولية، حضر أول مؤتمر إفريقي في أكرا واختيرا عضوا في المنظمة المنبثقة على ذلك المؤتمر ويعد لومومبا من أبرز دعاة الوحدة الإفريقية والمنادين بسياسة عدم الانحياز.(أنظر إلى :الحسينى الحسينى معدى: المرجع السابق، ص 35.)

[4] . شوقي الجمل و عبد الرزاق إبراهيم: **تاريخ مصر المعاصر**، د ط، دار الثقافة، القاهرة، 1997، ص 119.

مع الغرب و رد خرشوف على ذلك بإيقاف إصدار صحيفة الصداقة وهي صحيفة صينية تصدر في موسكو.[1]

وعاد الصراع بين البلدين في 1963 عندما استقبل ماوتسي تونغ[2] وفدا من الحزب الاشتراكي الياباني، وخلال هذه المقابلة انتقد ماوتسي تونغ طموح الاتحاد السوفيتي التوسعي على حساب الغير في كل من آسيا وأوروبا وأيد استعداد الحزب الشيوعي الصيني لمواصلة حربه ضد الحزب الشيوعي السوفيتي حتى ولو استمرت هذه الحرب أكثر من عشرين عاما.[3]

4. تصاعد نضال وكفاح حركات التحرر الوطني والقومي في العالم الثالث :

تعتبر حركات التحرر الوطني في العالم الثالث من ابرز التغيرات التي ظهرت بعد ح ع 2 بما تميزت به من خصائص لم تشهدها الحركات الوطنية في البلاد المستعمرة وهي التي أعطت لبلاد آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية اسم العالم الثالث الذي لم يكن من قبل عندما خرجت بمفهوم التحرر الوطني من إطاره التقليدي المقصور على الاستقلال إلى مفهوم التضامن مع الشعوب المستعمرة الأخرى، والوقوف معها في جبهة متحدة ضد الاستعمار وعدم الانحياز إلى أية كتلة من الكتلتين المتصارعتين وهما الكتلة الغربية والكتلة الشرقية[4] وتختلف حركات التحرر من دولة لأخرى.[5]

---

[1] . إياد طارق العلواني: المرجع السابق، ص 112.

[2] . **ماوتسي تونغ:** قائد ثوري وزعيم شيوعي بارز، ولد في 1892، قائد حرب التحرير في الصين ومؤسس جمهورية الصين الشعبية.(أنظر إلى: الحسينى الحسينى معدى: المرجع السابق، ص 103.)

[3] . محمد عزيز شكري: المرجع السابق، ص 68.

[4] . عبد العظيم رمضان: **تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة**، ج3، د ط ، الهيئة المصرية لكتاب، د م ن، د ت ن، ص 249.

[5] . عبد الحميد زوزو: **تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا**، د ط ، دار المطبوعات الجامعية ، د م ن، 2009، ص 11.

5. استقلال بعض المستعمرات الإفريقية (1960-1962)

تمكنت بعض المستعمرات الإفريقية من الحصول على استقلالها خلال هذه الفترة بعد ما تعرضت للعديد من المواجهات من طرف الدول الاستعمارية ونذكر بعض الدول التي حصلت على استقلالها من بينها الصومال التي استقلت بواسطة الأمم المتحدة عام 1960 وفي نفس العام قررت فرنسا إعطاء موريتانيا استقلالها، كما تمكنت الجزائر من نيل استقلالها في سنة 1962.[1]

6. كسر الصين الشعبية لاحتكار السلاح الذري :

في عام 1963 وقع كل من الو م ا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا في موسكو على معاهدة الخطر الجزئي على إجراء التجارب النووية، وأثار التوقيع على هذه المعاهدة غضب الصين وكشفت بكين عن تصميمها لامتلاك السلاح الخاص بها، وبالتالي عارضت المعاهدة الموقعة عليها بأنها تريد احتكار السلاح النووي بهدف الهيمنة على العالم، وكشفت الصين رسميا ولأول مرة بأن السوفيات الذين وقفوا في أكتوبر عام 1958 على مساعدة الصين في بناء قدراتها النووية[2] وعلى أثر هذه الأحداث و الظروف انعقد مؤتمر القاهرة الثاني 1964 :

انعقاد مؤتمر القمة الثاني بالقاهرة 1964 :

انعقد مؤتمر القاهرة الثاني في الفترة مابين 5 . 10 أكتوبر 1964 بالقاهرة وقد وضع المؤتمر أسس الحركة وشروط عضويتها وأن تنتهج الدولة العضو سياسة مستقلة بعيدة عن التكتل الإيديولوجي بين الشرق والغرب[3] ومن أهم الشخصيات البارزة التي حضرت

---

[1] . حسين سيد سليمان: **ظاهرة الاستعمار في إفريقيا والعالم العربي**، مجلة دراسات افريقية، ع2، أفريل 1968، ص 63.

[2] . توفيق حصو وآخرون: **قضايا ومشكلات دولية معاصرة**، د ط، مؤسسة العين للنشر والتوزيع، أبوظبي، 1988، ص 21.

[3] . محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 561.

المؤتمر نذكر جمال عبد الناصر، جوزيف بروز تيتو، أحمد سوكارنو، ياسر عرفات[1]، وبالإضافة إلى عدة شخصيات أخرى، كما حضر المؤتمر مجموعة من الدول(أنظر الملحق4)، وافتتح أعمال المؤتمر جمال عبد الناصر وألقى خطابا شرح فيه الحياد الايجابي وعدم الانحياز[2] وتضمن جدول إعمال المؤتمر ما يلي:

(1) مناقشة الوضع الدولي:

- المحافظة على الأمن والسلم الدوليين وتدعيمهما، وتنمية الدور الايجابي للدول الجديدة ومساندة حركات التحرر للمساهمة في وضع الحلول للمشاكل الدولية.
- العمل من أجل تحرير البلدان المستعمرة والقضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية.
- التمييز العنصري وسياسة التفرقة العنصرية.
- التعايش السلمي وتقنين مبادئه لدى منظمة الأمم المتحدة.
- احترام السيادة والوحدة الإقليمية للدول.
- حل المنازعات بالطرق السلمية.
- نزع السلاح الشامل والكامل واستعمال الطاقة النووية في المجال السلمي.
- الأحلاف العسكرية والقواعد الأجنبية.
- منظمة الأمم المتحدة ودورها في ميدان الشؤون الدولية وتطبيق قراراتها وتوصياتها وتعديل ميثاقها.

(2) التنمية والتعاون الاقتصادي :

- تأثير نزع السلاح على التنمية الاقتصادية العامة.
- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

---

[1] . **ياسر عارفات:** ولد ياسر عرفات في فلسطين عام 1929، انظم إلى الجيش الفلسطيني الذي تكون بإشراف الهيئة العربية الفلسطينية كما عمل مهندسا في إحدى مؤسسات البناء المصرية وقام بإنشاء حركة فتح، وتوفى في 2004.(أنظر إلى: صلاح منتصر: المرجع السابق، ص ص 123 . 124.)

[2] . جاسم محمد العدول وآخرون: المرجع السابق، ص 883.

(3) التعاون في الميادين الثقافية، والعلمية، والتربوية وتدعيم المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في هذا النطاق.[1]

المطلب الثاني : القضايا المطروحة في مؤتمر القاهرة 1964

درس مؤتمر الثاني بالقاهرة 1964عدة قضايا ومسائل هامة من أهمها:

1. القواعد العسكرية:

ناقش المؤتمر مسألة القواعد العسكرية الأجنبية خاصة تلك المقامة في أقاليم أسيوية وأفريقية، كما أن المؤتمر اعتبرها مهددة للسلام ولسيادة الدول المعنية كما استنكر المؤتمر إقامة قواعد عسكرية على جزر المحيط الهندي معتبرا هذا المحيط بحيرة أسيوية أفريقية.[2]

2. التخلف والتنمية الاقتصادية:

أولى المؤتمر اهتمامه بقضايا التخلف والتنمية الاقتصادية وبين خطر الفقر على السلام العالمي مبينا البيان الاقتصادي الدولي القائم الذي لم يتمكن من تضييق الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية واقترح علاجا لذلك التعجيل الأخذ وكالة دولية متخصصة لتنمية بالصناعية وإعطاء البلاد التي لا منافذ لها على البحار حق العبور إلى اقرب منفذ بحري لها في بلد مجاور كما اقترح توجيه الموارد المستعملة في التسليح إلى تنمية المناطق المختلفة.[3]

3. نزع السلاح:

ناقش مؤتمر القاهرة 1964 مسألة التسليح وأكد أعضاء المؤتمر على أهمية السلاح العام والشامل باستخدام الطاقة الذرية لأغراض سلمية وتحريم التجارب النووية وإنشاء

[1]. مختار مرزاق: المرجع السابق، ص ص365 . 366 .

[2]. علي صبح : **النزاعات الإقليمية في نصف القرن (1945–1995)**، ج2، المرجع السابق، ص 69.

[3]. محمد عزيز شكري: المرجع السابق، ص ص 94 . 95.

مناطق محررة من الأسلحة النووية، وطالب أعضاء حركة عدم الانحياز من الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتبار القارة الإفريقية منطقة خالية من الأسلحة النووية.[1]

4. حق الشعوب في تقرير مصيرها:

اهتم مؤتمر القاهرة بقضية حق تقرير المصير وأعطاها أهمية كبيرة وهو الاعتراف بحق الاستقلال الكامل كحق طبيعي لكل الشعوب وحقها في تقرير مصيرها واحترام كل الدول لحقوق الإنسان الأساسية[2]، حيث يعتبر حق تقرير المصير من المبادئ الأساسية في القانون الدولي اتفقت عليه الجماعة الدولية وذلك من خلال نصوص ومواثيق الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية.[3]

5. التعايش السلمي:

اهتم مؤتمر القاهرة 1964 الثاني لعدم الانحياز بمبادئ التعايش السلمي وأكد عليها باعتبارها الطريق الوحيد لتدعيم السلام والذي يجب أن يقوم على الاحترام والمساواة والعدالة وهذا الارتباط يقوم بين حريات ومصالح الشعوب وقضايا السلام وقضية التعايش السلمي.[4]

6. التمييز العنصري:

ناقش مؤتمر القاهرة قضية التمييز العنصري حيث نصت الاتفاقية الدولية لإزالة كافة أشكال التمييز القائم على الجنس، اللون والأصل القومي والعرقي، أو المساس بحقوق الإنسان المعروفة والحقوق الأساسية[5] والتمييز العنصري سياسة مورست في

---

[1] . هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص 250..

[2] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص 113.

[3] . ياسين بن عمر: **حق تقرير المصير وحق الانفصال في القانون الدولي المعاصر**، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة حمه لخضر، ع 12، 2016، ص 243.

[4] . فائق طهبوب ومحمد سعيد حمدان: المرجع السابق، ص ص 431 . 432.

[5] . رءوف عباس حامد: **العرب في إفريقيا (الجذور التاريخية والواقع المعاصر)**، د ط، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1987، ص 396.

جنوب إفريقيا من طرف[1] الأقلية البيضاء[2] فهو من المشكلات العنيفة التي خلفها الاستعمار ويعاني منها الأفارقة في جمهورية جنوب إفريقيا بالذات في ظل الحكومات العنصرية التي أقامها الاستعمار لذلك اهتم مؤتمر القاهرة بهذه الظاهرة ودعا إلى محاربتها.[3]

7. القضية الفلسطينية:

أولى مؤتمر القاهرة 1964 اهتمامه بالقضية الفلسطينية وأدان السياسات الامبريالية التي تمارس في الشرق الأوسط[4]، كما أعلن تأييده التام المطلق للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من أجل تحريره من الاستعمار والعنصرية وأعطى المؤتمر اعترافا رسميا بقضية الشعب الفلسطيني وتحمل الشعب مسؤولية قضيته وتمسكه بها.[5]

8. التعاون الثقافي والعلمي التربوي:

دعا المؤتمر إلى التعاون وتعزيز العلاقات الثقافية والاجتماعية، وتعزيز التفاهم بين الشعوب والتعاون في المجال التكنولوجي والتنسيق في الأبحاث العلمية بتبادل المعلومات العلمية والفنية والدراسات المختلفة.[6]

---

[1] . أيمن أيسر: **إفريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا**، ط1، دار دمشق للطباعة ونشر، د م ن، 1958، ص61.

[2] . **الأقلية البيضاء:** مجموعة من الناس ذات اللون الأبيض تعيش في وسط ذات اللون المختلف وتطلق على سكان جنوب إفريقيا من المستوطنين البيض.(أنظر إلى: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسة**، ج2، المرجع السابق، ص 245).

[3] . فيصل محمد موسى: **موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، د ط، منشورات الجامعة المفتوحة، بنغازي، 1997، ص 310.

[4] . يحي احمد الكعكي: المرجع السابق، ص 107.

[5] . فايز صابغ: **الاستعمار الصهيوني في فلسطين**، د ط، مطبعة أطلس للنشر، د م ن، د ت ن، ص62.

[6] . حلمي محروس إسماعيل: **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، ج2، د ط، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، 2004، ص782.

المطلب الثالث : نتائج مؤتمر القاهرة 1964

خرج مؤتمر القمة الثاني بالقاهرة 1964 بعدة نتائج وتوصيات حيث وضع المؤتمرون عدة بنود منها:

- تأكيد المؤتمر على التعايش السلمي والعمل حل النزاعات بطرق سليمة وفقا لمبادئ التعايش السلمي التي عرضها المؤتمر على الجمعية العامة.
- التأكيد على التعاون والتنمية الاقتصادية وضرورة التحرر الاقتصادي من اجل القضاء على السيطرة السياسية، حيث أكد المؤتمر الدور الايجابي لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وجاء في الإعلان السياسي لمؤتمر حول هذا الجانب بحيث يعتبر المؤتمرون بأن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المنعقد بجنيف الذي يمثل الخطوة الأولى لتطوير سياسة اقتصادية دولية جديدة للتنمية، ووضع أسس سليمة للتقدم في المستقبل.[1]
- تدعيم حركات التحرر كالقضية الفلسطينية والتشديد عليها باعتبارها قضية عالمية وليست عربية فقط وان للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وتقدم له كل الدعم للتخلص من الاستعمار والصهيونية وتأييده من كل الشعوب العربية.[2]
- ضرورة نزع السلاح وتأكيده على الأهمية البالغة لنزع السلاح ومنع انتشار الأسلحة النووية وتحريم التجارب النووية واستخدام الطاقة النووية لإغراض سلمية.[3]
- حتمية إزالة القواعد العسكرية على أراضي الدول الأخرى باعتبار أنها تهديد لحرية الشعوب والسلام في العام وانتهاك لسيادة هذه الدول لذلك أكد المؤتمر عليها.[4]

---

[1] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص ص 295 . 296.

[2] . خلود جدي وسمية مسعودي: **جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (1945 . 1988)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر، جامعة العربي تبسي، تبسه ،2015 . 2016، ص ص، 69 . 70.

[3] . سعد حقي توفيق: المرجع السابق، ص308.

[4] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص169.

- التنديد بسياسة عدم التمييز العنصري للقضاء على كل أشكال التمييز العنصري.[1]
- الدعوة إلى التعاون في الميادين الثقافية، والعلمية، والتربوية، وتدعيم المنظمات الدولية.

المبحث الثاني: ردود الفعل الدولية

المطلب الأول: منظمات دولية

لعبت المنظمات الدولية دورا كبيرا في تفعيل ودعم مؤتمر القاهرة الثاني وذلك من خلال أهدافها ومواثيقها التي نصت عليها ومن بين المنظمات نذكر:

1. منظمة الوحدة الإفريقية:

كان لمنظمة الوحدة الإفريقية دور في تأييد مؤتمر القاهرة 1964 حيث كان لهذه المنظمة مساهمة فعالة في تفعيل المؤتمر، حيث اجتمعت القمة العربية ثم قمة عدم الانحياز بالقاهرة للتعبير عن مطالبهم في محاربة الاستعمار وحقوق الإنسان وحفظ السلام ومبدأ السيادة الوطنية وسيادة الدول[2] وحل الأزمات الدولية التي تكافح في سبيل الاستقلال ومحاربة التفرقة العنصرية وتعزيز التكامل بين دول القارة، خصوصا في المجالات الاقتصادية[3] كذلك التمسك بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز وإقرار مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب وعدم التدخل بين الدول في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء وعدم اللجوء إلى القوة العسكرية[4]، وقد جاء في ميثاق الوحدة الإفريقية في فقرته السابعة من المادة الثالثة التي تنص على تأكيد سياسة عدم الانحياز في مواجهة جميع التكتلات، ويقصد بهذا المبدأ عدم الارتباط عسكريا أو سياسيا مع إحدى الكتلتين المتنازعتين وعدم إتباع سياسة خارجية قد تؤدي إلى الانحياز، وذلك يضمن رفض منح قواعد عسكرية لأي

---

[1]. هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص 157.

[2]. محمد علي القوزي: **في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، ط1، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، لبنان، 2006، ص ص 53 . 55.

[3]. شوقي الجمل وعبد الرزاق إبراهيم: **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، ط2، دار الزهراء، الرياض، 2000، ص447.

[4]. المختار طاهر كرفاع: المرجع السابق، ص ص 152 . 153.

من الكتلتين الشرقية أو الغربية وإلغاء جميع المعاهدات العسكرية القائمة وعدم الاشتراك في مثل هذه المعاهدات.[1]

2. منظمة التحرير الفلسطينية:

كان لمنظمة التحرير الفلسطينية دور في معالجة قضية الشعب الفلسطيني حيث تأسست في سنة 1964، حيث عقد مجلس الجامعة العربية قرارا داعيا إلى إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني وإبراز كيانه وذلك بدعم من جمال عبد الناصر، وتم اختيار[2] أحمد الشقيري[3] ممثلا لها وكلف بإدارتها حيث أكد عبد الناصر على الشخصية المستقلة ذاتيا والعمل العربي المشترك[4]، وقد وجه أحمد الشقيري إلى المؤتمر في 06 أكتوبر1964 مذكرة باسم المنظمة لأعضاء المؤتمر دعاهم فيها إلى زيارة معسكرات اللاجئين الفلسطينيين ليشاهد الظلم الواقع على عرب فلسطين ووضحت المذكرة إبعاد القضية الفلسطينية وأعربت المذكرة بأن الشعب الفلسطيني لن يكون وحيدا في كفاحه بل ستؤيده الشعوب المؤمنة بالحرية والسلام.[5]

3. منظمة الأمم المتحدة:

كان لمنظمة الأمم المتحدة دور في مساندة ودعم دول مؤتمر القاهرة 1964 وذلك من خلال إيجاد حلول للقضايا العالمية مثال تحقيق نزع السلاح والقضاء على الاستعمار

---

[1] . عمارة مروى: **دور منظمة الوحدة الإفريقية في حل النزاعات القارة 1963. 2000م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 . 2015، ص 17.

[2] . محسن محمد صالح: **القضية الفلسطينية (خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة)**، د ط، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص 80.

[3] . **أحمد الشقيري**: ولد الشقيري عام 1908 في لبنان، عين عضو في الهيئة العربية العليا 1946 وأمينا عاما مساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية 1951 . 1957 عين ممثل لفلسطين لدى جامعة الدول العربية خلف أحمد حلمي عام 1963 وفي 1964 انتخب رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، توفي في عمان سنة 1980.(أنظر إلى: فايز الكردي: **شخصيات عكية (أحمد الشقيري)**، ط1، المؤسسة العربية، د م ن، 2005، ص 31.)

[4] . هنري لورنس: **اللعبة الكبرى(الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية)**، تر: محمد مخلوف، ط1، دار قرطبة لنشر والتوثيق والأبحاث، د م ن، 1993، ص 216.

[5] . خلود جدي و سمية مسعودي: المرجع السابق، ص ص 69 . 70.

والعنصرية،[1] حيث تمثلت أهدافها في حفظ السلام والحد من أعمال العنف[2]، وجاء في المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة على ضرورة حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية، ومنه يمكن القول أن منظمة الأمم المتحدة تحمل نفس أهداف المؤتمر الذي يسعي إلى تحقيقها لذلك أعربت المنظمة على تأييدها لأعمال المؤتمر.[3]

المطلب الثاني: موقف الكتلة الشرقية

اتسم موقف الاتحاد السوفيتي من مؤتمر القاهرة 1964 بالود والترحيب بصفة عامة وذلك بأنه يساعد على تعزيز العلاقات بين البلدان العربية وتسوية الخلافات العربية بالحوار والطرق السلمية، حيث أرسل خرشوف إلى المؤتمر رسالة ذكر فيها إمكانية التعاون بين الدول العالم الثالث كما تمنى النجاح للمؤتمر[4]، ويرجع ذلك إلى أن الاتحاد السوفيتي يؤمن بمبادئ التعايش السلمي وإقامة العلاقات الاقتصادية[5]، حيث ينطلقون من دائرة السلام مع دول العالم الثالث في مواجهة الامبريالية والاستعمار.[6]

كما أكد كذلك ليونيد بريجنيف[7] على مبادئ التعايش السلمي وتواصل مع دول العالم الثالث وأيد حركات التحرر المعادية للعرب في العالم الثالث.[8]

---

[1] . هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص 243.

[2] . هادي الشيب ورضوان يحي: المرجع السابق، ص 229.

[3] . فايق طهبوب و سعيد حمدان: المرجع السابق، ص 318.

[4] . نورهان الشيخ: **موقف الاتحاد السوفيتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الحرب الباردة حتى اليوم**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، د م ن، 2012، ص 130.

[5] عاصم حاكم عباس: **تطور الإستراتجية المصرية السوفيتية في المشرق العربي**، مجلة السياسة الدولية المصرية، ع 909 ، 19 فيفري2018، ص 255.

[6] . محمد طه بدوي: **مدخل إلى علم العلاقات الدولية**، د ط، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، د ت ن، ص 279.

[7] . **ليونيد بريجنيف:** رجل دولة وسياسي سوفيتي، اشتغل من عام 1964حتى 1966 منصب سكرتير أول للحزب الشيوعي السوفيتي، ثم من عام 1966 أمين عام للحزب، ترأس حكومة الاتحاد السوفيتي.(أنظر إلى: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسة**، ج1، المرجع السابق، ص 538.)

[8] . إياد طارق العلواني: المرجع السابق، ص 231.

المطلب الثالث: موقف الكتلة الغربية

بعد اغتيال جون كيندي انتخب ليندون جونسون[1] لرئاسة البلاد في نوفمبر 1964 وكان يتبع منهجية جون كيندي في السياسة ولم يكن لكندي موقف من مؤتمر القاهرة، حيث أرسل ليندون جونسون برقية إلى المؤتمر أكد فيها على أهمية السلام الذي يعتبر في عالمنا الذي يسوده الاضطراب أمل جميع الرجال صادقي النية، كما أضاف أن وفود المؤتمر لديها فرصة طيبة للمساعدة على تحقيق الهدف العظيم المشترك بيننا وتابع أن كل خطوة ايجابية لتسوية النزاعات قبل أن تتأزم هي الهدف الذي يقربنا من السلام.

كذلك أرسلت ألمانيا الغربية ببرقية لمؤتمر القاهرة الثاني 1964 رحبت فيها بجهود الدول في سبيل السلم والازدهار في العالم ومنه يمكن القول أن الكتلة الغربية أعربت على تضامنها مع المؤتمر.[2]

[1] . **جونسون ليندون:** الرئيس السادس والثلاثين لوم ا تولى الرئاسة على أثر اغتيال الرئيس جون كيندي عام 1962عرف بسياسته المعادية للتحرر وعمله في سبيل القضاء على قادة عدم الانحياز في العالم الثالث.(أنظر إلى: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسة**، ج2، المرجع السابق، ص ص 120 . 121.)

[2] . أمنة مزيان وجميلة ديداوي: **حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمري بلغراد 1961 م والقاهرة 1964م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016 . 2017، ص ص 110 . 111.

خلاصة الفصل الثاني:

ومنه يمكن القول أن مؤتمر القمة الثاني بالقاهرة 1964 قد مثل نقطة تحول هامة في مسار تاريخ حركة عدم الانحياز، حيث ساهمت عدة ظروف في ظهور المؤتمر على الصعيد الدولي من أهمها أزمة الصواريخ في كوبا التي تعتبر من أخطر الأزمات التي هددت العالم وكذلك أزمة الكونغو وتصاعد نضال كفاح حركات التحرر الوطني والقومي في العالم الثالث بالإضافة إلى عدة ظروف كانت سببا في عقد مؤتمر القاهرة 1964، حيث افتتح جمال عبد الناصر أعمال المؤتمر بين أهميته بالنسبة لحركة عدم الانحياز، كما عالج المؤتمر العديد من القضايا في العديد من المجالات كقضايا نزع السلاح ومبادئ التعايش السلمي وقضايا التخلف والتنمية الاقتصادية، كما توصل مؤتمر القاهرة 1964 إلى العديد من النتائج التي ترمي إلى
تحقيق السلم العالمي وإقامة التعاون بين بلدان العالم الثالث وإقرار مبادئ التعايش السلمي ودعم حركات التحرر كالقضية الفلسطينية والتشديد عليها باعتبارها قضية عالمية، كما حضي المؤتمر بالدعم والتأييد من طرف المنظمات الدولية التي أعربت على تضامنها مع المؤتمر و تلقي الدعم من طرف الكتلة الشرقية والغربية وزعمائها و تمنوا أن يعم السلام والأمن ونجاح المؤتمر في عمله وتحقيق أهدافه أي أن كانت نظرة كل من الاتحاد السوفيتي والو م أ نظرة إيجابية اتجاه المؤتمر.

الفصل الثالث

الفصل الثالث :الدور الجزائري في حركة عدم الانحياز

لعبت الجزائر دورا مميزا داخل حركة دول عدم الانحياز منذ انضمامها إليها[1]، وذلك من خلال المؤتمر الرابع لبلدان عدم الانحياز الذي انعقد في سنة 1973[2] إلا أنه سبق هذا المؤتمر انعقاد مؤتمر لوساكا عاصمة زامبيا خلال المدة ما بين 8 . 10 سبتمبر 1970[3]، وكان من أبرز الشخصيات التي شاركت في هذا المؤتمر انديرا غاندي[4] باندرانيكة[5] وحضر هذا المؤتمر العديد من الدول من بينهم 54 دولة.[6]

حيث أولى المؤتمر اهتماما كبيرا للقضايا السياسية والاقتصادية وسياسة الاعتماد الجماعي والتكامل الاقتصادي الإقليمي[7]، كما أصدر المؤتمر العديد من القرارات من أهمها تصفية الاستعمار والتمييز العنصري[8] وتدعيم إمكانيات الاكتفاء الاقتصادي و التنمية في دول عدم الانحياز.[9]

---

[1] . صالح بن القبي: **الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم**، د ط ، Edition Anep، الجزائر، 2002، ص10.

[2] . بن الطاهر عثمان: **عدم الانحياز خطنا السياسي**، مجلة أول نوفمبر،ع43، الجزائر، 1980، ص50.

[3] . فليح حسين علي: **قضايا الخليج العربي العامة وتطوراتها في أروقة حركة عدم الانحياز 1970 . 1979**، (دراسة وثائقية)، كلية الأدب، جامعة الكوفة، ص173.

[4] . **أنديرا غاندي**: امرأة دولة هندية من الطراز الأول و رئيسة وزراء الهند لعدة دورات، ولدت في 19 أكتوبر 1917 في مدينة أباد المقدسة وكانت الابنة الوحيدة لجواهر لا ل نهرو، اغتيلت سنة 1984.(انظر إلى: مجموعة من المؤلفين: **موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين و السياسيين**، ج3، ط1، دار الصداقة العربية، بيروت، 2002 ، ص ص 197 . 200.)

[5] . **باندرانيكة**: سياسية ورئيسة سرى لانكا ولدت سنة 1917 ترأست الحكومة في سرى لانكا في سنة 1960 ثم في 1970، خلفا لزوجها سليمان الذي رأسها بين 1956و 1959، وكانت أول امرأة تصبح رئيسة للوزراء في العالم وتوفيت 10 أكتوبر 1997.(انظر إلى: رءوف سلامة موسى: **موسوعة أحداث و أعلام مصر و العالم**، ط1، دار مطابع المستقبل بالفجالة و الإسكندرية ومكتبة المعارف، بيروت، 2001، ص159.)

[6] . علي صبح: **النزعات الإقليمية في نصف قرن**، ج2، المرجع السابق، ص 70.

[7] . حسن فريجة: **التعاون بين الجزائر و الدول الأفريقية – أفاق و طموح**، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 200.

[8] . هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص258.

[9] . علي صبح: المرجع سابق، ص 70.

المبحث الأول: مؤتمر القمة الرابع بالجزائر 1973

المطلب الأول: ظروف انعقاد مؤتمر الجزائر1973

بناء على القرار الذي اتخذه الاجتماع الوزاري الاستشاري للدول غير المنحازة المنعقد في نيويورك في أكتوبر 1971 انعقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول غير المنحازة في مدينة جورج تاون في غوايانا في فترة ما بين 8- 12 أوت 1972 وقد صدر عن المؤتمر بيان يتصل بمختلف المسائل الدولية والاقتصادية والتحريرية، وقرر المؤتمرون دعوة مؤتمر قمة جديد قبل الدورة 28 للجمعية العامة للأمم المتحدة.[1]

اجتمعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في كابول بأفغانستان طيلة مدة(13 . 15) ماي1973 من أجل بحث عقد المؤتمر القمة الرابع لرؤساء وحكومات حركة عدم الانحياز، وقرر المؤتمرون عقده في الجزائر وقد حضر هذا الاجتماع ممثلون عن العديد من الدول، وافتتح الاجتماع بإبراز انجازات الحركة منذ تأسيسها، وشددوا على أهمية ودور الحركة في المساواة بين الشعوب وحق التعايش السلمي، حيث قرر المجتمعون عقد المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز مابين 5 . 9 سبتمبر 1973، الذي أقيم تقديرا لالتزامهم بمبادئ الحركة وتبنيها، حيث بين المؤتمرون أسباب انعقاد المؤتمر فما يلي:[2]

- تصاعد الاعتداءات الأمريكية على شعوب الهند الصينية وتمثل ذلك في سياسة "نيكسون" ومبدأ فيتنمه الحرب 1969 . 1972.[3]
- استمرار الكيان الصهيوني في سياسته التوسعية في منطقة المشرق العربي.[4]
- استمرار ممارسة السياسة العنصرية من قبل الأنظمة الاستعمارية في المستعمرات البرتغالية وروسيا و جنوب أفريقيا.

---

[1] . محمد عزيز شكري: المرجع سابق، ص95 . 96.

[2] . أحمد رحيم فرهود العكيلي: **المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز في الجزائر للمدة 5- 9 سبتمبر 1973**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع47، جوان 2020، ص154.

[3] . عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 332.

[4] . علي الصبح: **النزاعات الإقليمية في نصف قرن**، ج2، المرجع السابق، ص 125.

- اتساع نطاق المشاورات بين الدول الثلاث (الإتحاد السوفيتي، الو م أ، الصين)
- تصاعد مقاومة شعوب قارة أمريكا اللاتينية ضد الاعتداءات الامبريالية في كوبا، باناما، بورتوريكو، شيلي، بيرو، والأرجنتين، ومطالبتها بإخلاء أمريكا اللاتينية.[1]
- اتجاه العلاقات الدولية نحو المزيد من سياسة الانفراج الدولي[2] عن طريق إبرام معاهدة سالت الأولى في 26 ماي 1972 بين الو م أ والاتحاد السوفيتي.
- اتساع نطاق المقاومات بين الدول غرب أوروبا وشرقها و الإعداد لعقد مؤتمر التعاون و الأمن الأوروبي في هلنسكي عام 1975م .
- تفاقم الأزمة المالية في الدول الغربية.[3]

في هذا الجو المشحون بالضغوطات انعقد مؤتمر القمة الرابع بالجزائر 1973:

انعقاد مؤتمر الجزائر 1973:

عقد مؤتمر القمة الرابع لدول حركة عدم الانحياز في الفترة من5 – 9 سبتمبر عام 1973 بالجزائر في قصر الأمم بنادي الصنوبر[4]،(أنظر الملحق رقم5) وقد حضره رؤساء دول و حكومات و ممثلو 76دولة و14حركة تحرير و3 دول أوروبية ضيفة استغرقت مناقشات مؤتمر الجزائر أكثر من132 ساعة وذلك لهدف أن تكون قراراته قابلة للتنفيذ لا مجرد قرارات لا تمثل إلا حبرا على ورق.[5]

---

[1] . مختار مرزاق: المرجع سابق، ص ص172 . 173.

[2] . **الانفراج الدولي**: هي المناخ السياسي الذي ساد العالم في التسعينات والثمانيات من اتفاق القطبين على العديد من الحلول المشاكل الدولية و ابتعادها عن التصادم في عهد نكسون وكارتر، وقد تم توقيع اتفاقيات عديدة بين أمريكا و السوفيت في هذه الفترة .(انظر إلى: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: المرجع السابق، ص ص 62 . 63.)

[3] . أحمد رحيم فرهود العكيلي: المرجع السابق، ص 154.

[4] . نجيب بن لمبارك: **تحفة البصائر في ذخائر مدينة الجزائر**، ج1، د ط، البصائر الجديدة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013، ص649.

[5] . محمد عزيز شكري: المرجع السابق، ص 96.

ومن أهم الشخصيات التي حضرت هذا المؤتمر من بينهم أسماء لامعة: الرئيس هواري بومدين[1]، فيدال كاسترو[2]، الملك فيصل[3]، سلفادور أليندي[4]، بالإضافة إلى شخصيات أخرى، حيث كرس المؤتمر صعود حركة عدم الانحياز كقوة عالمية ثالثة وليس كعالم ثالث[5]، وتألقت فيه الجزائر نشاطا سياسيا ومقدرة تنظيمية.[6]

حيث احتوى جدول أعمال المؤتمر على النقاط التالية :

- افتتاح المؤتمر
- الموافقة على جدول الأعمال
- تقرير رئيس مؤتمر القمة الثالث
- توصيات اجتماع وزراء خارجية الشؤون الخارجية
- تنظيم الأشغال

---

[1] . **هواري بومدين** : ولد محمد بوخروبة يوم 23 أوت 1932 بدوار بنى عدي بلدية عين لحسانية غرب قالمة، شارك في مظاهرات 8 ماي 1945 عين وزير الدفاع الوطني في جوان 1963، قاد التصحيح الثوري في 19جوان 1965، وأنتخب رئيسا للجمهورية عام 1976، توفي سنة 1978.(أنظر إلى:عمار بومايدة: **بومدين والآخرون ما قاله... وما أثبتته الأيام** ..، تق: عبد الحميد مهري، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص ص 16 . 21)(أنظر كذلك: رشيد مصالي: **هواري بومدين الرجل اللغز**، د ط، دار الهدى، الجزائر، د ت ن، ص ص 35 . 41.)

[2]. **فيدال كاسترو**: قائد ثوري فذ ورجل دولة كوبي، ولد في مدينة بيران في كوبا سنة 1926، أصبح رئيسا للدولة والحكومة وقائد عاما للقوات المسلحة والسكرتير الأول لحزب الشيوعي الكوبي.(أنظر إلى: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية**، ج5، المرجع السابق، ص ص 41 . 42.)

[3] . **الملك فيصل**: ولد في مدينة الرباط سنة 1906 وبايع الشعب بالإجماع الملك فيصل ملكا شرعيا على المملكة العربية السعودية، وترأس عام 1935 وفد المملكة إلى مؤتمر لندن لمناقشة القضية الفلسطينية، وترأس مؤتمر القمة العربية الثانية لدول عدم الانحياز في مصر عام1964.(أنظر إلى: عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، ج 4، المرجع السابق، ص 68)(أنظر كذلك: مجدي كامل: **الحكام العرب في مذكرات الزعماء والقادة السياسيين ورجال المخابرات**، د ط، دار الكتاب العربي، دمشق، د ت ن، ص190.)

[4] . **سلفادور أليندي**: سياسي ورجل دولة ورئيس التشيلي ولد سنة 1908، كان احد مؤسسين الحزب الاشتراكي عام 1933، ترشح ثلاث مرات لرئاسة الجمهورية وتوفي سنة 1973.(انظر إلى: عبد الفتاح أبو عيشة: **موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب**، د ط، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2005، ص 22.)

[5] . محرز عفرون: المصدر السابق، ص 505.

[6] . محي الدين عميمور: **ايام مع الرئيس هواري بودين...وذكريات أخرى**، ط1، مؤسسة الأهرام لنشر والتوزيع، القاهرة، 1995 ، ص 177.

- دراسة شاملة لتطور الوضع الدولي
- دور حركة عدم الانحياز في السياسة الدولية
- دراسة القضايا الاقتصادية والعمل على المستوى الدولي بهدف الإسراع بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي لدول حركة عدم الانحياز
- اتخاذ الإجراءات الهادفة إلى إنعاش التعاون والتنسيق بين دول عدم الانحياز
- قضايا أخرى
- البيان الختامي [1]

المطلب الثاني: القضايا المطروحة في مؤتمر الجزائر 1973

القي بومدين في افتتاح المؤتمر خطابا شاملا استوفي فيه أغراض جدول الأعمال التي سار عليه المؤتمر[2]، حيث ركزوا أساسا على القضايا الاقتصادية إلا أنه أولى اهتماما كبير بالقضايا السياسية حيث ناقش المشاركون في المؤتمر على:

✓ **القضايا السياسية:**

- ضرورة تصفية الاستعمار والتأكد مرة أخرى على حق الشعوب في تقرير مصيرها خاصة شعوب جنوب أفريقيا، الرأس الأخضر، الصومال، جزر القمر، السيشل.[3]
- ضرورة قيام دول عدم الانحياز بعمل أكثر حزما تهدف للوصول إلى حل الصراعات التي تدور على مسرح العالم الثالث وحيث تحول سياسة القوى الإمبريالية و الاستعمارية دون تحقيق الأماني المشروعة للشعوب كما حدث في الشرق الأوسط.[4]

---

[1]. مختار مرزاق: المرجع السابق، ص 372.

[2]. صباح نوري وهادي العبيدي: **هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (1932 . 1978)**، رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة ديالي، العراق، 1426هـ . 2005م، ص 207.

[3] مختار مرزاق: المرجع السابق، ص ص 187 . 188.

[4]. يحي أحمد الكعكي: المرجع السابق، ص ص 107 . 108.

- تدارسوا باهتمام كبير وضع شعوب بلدان جنوب أفريقيا، زامبيا، زيمبابوي، أنغولا، موزمبيق، غينيا بيساو، رأس الأخضر، التي تتعرض لأخطر أشكال الاستغلال والقمع من طرف الاستعمار والاستعمار الجديد.[1]
- ضرورة مكافحة التمييز العنصري والقضاء على جميع أشكال العنصرية[2] التي تطبقها أنظمة الأقليات البيضاء في جنوب أفريقيا والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.[3]
- كما طالب المؤتمر بانسحاب الكيان الصهيوني الفوري من الأراضي العربية ودعا إلى مقاطعة إسرائيل دبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا وباقي الميادين الأخرى.[4]
- ركزوا على تجنب الأحلاف والتكتلات وإزالة القواعد العسكرية.[5]

✓ **القضايا الاقتصادية:**

- طالبوا تقديم مشروع اقتصادي بديل وأكثر عدلا[6]، بعد أن تأكدت بلدان عدم الانحياز أن النظام الاقتصادي الدولي الحالي غير قابل للتطور لأنه قائم على أسس جائرة إذ أصبح لزاما على هذه البلدان أن تخوض نضالا اقتصاديا على غرار نضالها السياسي.[7]

---

[1] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص187.

[2] . **المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما تتصل بذلك من تعصب**، إدارة شؤون الأعلام بالأمم المتحدة، نيويورك، 2003، ص 25.

[3] . هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق، ص 257.

[4] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص 230.

[5] . فليح حسن علي: المرجع السابق، ص173.

[6] . زهرة الجزائر: **رؤساء الجزائر هواري بومدين رئيس الجمهورية 1965 . 1979**، ط1، مؤسسة الصونيام، الجزائر، 2000، ص58.

[7] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص317.

- أكد المؤتمر على سيادة الدول النامية في تأميم[1] أدوات الإنتاج المملوكة ملكية أجنبية كوسيلة لحماية مواردها والتأكد على حق الدول النامية وحدها في تقديم حجم التعويض وطريقة دفعه وتسوية أي نزاع ينشب بسبب التأميم وإصلاح النظام النقدي الدولي بشكل يسمح لكل الدول النامية بالمساهمة بشكل متساوي.[2]
- ركز المؤتمر على مسألة تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول النامية حيث يعد التعاون الاقتصادي أحد الأركان الأساسية لقيام نظام اقتصادي جديد.[3]
- العمل على وضع برنامج خاص بالتعاون الاقتصادي لتحقيق المشاريع التنموية.[4]
- أكدوا على العمل من أجل تحقيق التنمية والقضاء على البطالة والفقر والرفع من المستوي المعيشي.[5]

المطلب الثالث: نتائج مؤتمر الجزائر 1973

صدر في ختام المؤتمر بيانان أحدهما سياسي و الأخر اقتصادي حيث تضمن:

✓ **البيان السياسي:**

- أكد المؤتمر أن السلام لا يمكن أن ينفصل عن تحرير الشعوب المضطهدة كما يفترض القضاء على حروب الإبادة الاستعمارية و الاعتداءات و التهديدات التي ما تزال شعوب كثيرة من العالم الثالث ضحيتها.
- أعلن المؤتمر على نزع السلاح بصورة شاملة و كاملة.

---

[1] . **التأميم:** هو نقل الملكية من الأفراد أو الشركات الخاصة إلى ملكية الأمة.(أنظر إلي: عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ج1، ص674.)

[2] . سعد حقي توفيق: المرجع السابق، ص312.

[3] سمية محمد طاهر: **التعاون الاقتصادي بين الدول النامية**، مجلة الاقتصاد الخليجي، ع19، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة، 2011.

[4] . سعد بن البشير: **هواري بومدين الرئيس القائد 1932 . 1978**، ط1، قصر الكتاب، البليدة، 1997، ص151.

[5] Alternatives économiques << **la croissance n'est pas le développement** >> alternatives économiques, N°198, décembre 2001, p77.

- طالب بتحرير الأراضي العربية المحتلة و باستعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ومساندة كفاح الشعوب الإفريقية من أجل التحرير الوطني و ضد التمييز العنصري.[1]
- طالب بانسحاب إسرائيل الفوري وغير المشروط من جميع الأراضي المحتلة.
- طالب المؤتمر جميع دول العالم وبصفة خاصة الو م أ بوقف دعم إسرائيل سياسيا واقتصاديا و ماليا وهو ما يسمح لها بمواصلة سياستها العدوانية و التوسعية.[2]
- كما أكد المؤتمر على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الداخل و الخارج على السواء.[3]
- التشديد على إقامة مناطق السلام و التعاون الدولي، بين مختلف دول العالم على أساس مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة.[4]
- شجع المؤتمر الجهود التي تبذلها الشعوب العربية في الخليج لدوام الأمن والاستقرار في المنطقة و تعزيز استقلالها و الصمود للتدخلات الأجنبية في شؤونها والمناورات الامبريالية في المنطقة.
- كرس اهتمام الدول غير المنحازة في الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة بعدد من المسائل وعلى رأسها أزمة الشرق الأوسط ومشاكل التنمية و النضال ضد الاستعمار و حماية سيادة الدول على مواردها الطبيعية.[5]

---

[1] . **خطب مؤتمر القمة الرابع لرؤساء دول و حكومات البلدان غير المنحازة الجزائر 5 . 9 سبتمبر 1973**، ص 29.

[2] منير الهور وطارق الموسى: **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947 . 1982**، ط1، دار الجليل للنشر، الأردن، 1983، ص 76 . 77.

[3] . لطفي الخولي: **حوار مع بومدين عن الثورة في الثورة وبالثورة**، د ط، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، قسنطينة، د ت ن، ص 189.

[4] . **ميثاق الأمم المتحدة:** بمدينة سان فرانسيسكو في يوم 26 جوان 1945.

[5] . محمد عزيز شكري: المرجع سابق، ص97.

✓ **البيان الاقتصادي:**

- إقامة نظام اقتصادي دولي جديد.[1]
- قرر المؤتمر بانعقاد الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة لدراسة قضايا التنمية على ضوء إخفاق الإستراتجية الدولية.
- قرر إنشاء صندوق للتنمية والتضامن بين البلدان غير المنحازة.[2]
- منع المستثمرين الأجانب من شراء الحصص الوطنية العامة واستبعاد الاستثمار الأجنبي في القطاعات الاقتصادية الإستراتجية و مراقبة نشاطات الشركات المتعددة الجنسيات.[3]
- أكد على التحرر الاقتصادي و السياسي الناجز وحق الدول استعادة سيطرتها وسيادتها على مواردها الطبيعية و استخدام قوتها التفاوضية المتنامية لانتزاع المزيد من المكاسب وتعديل الهيكل السائد للعلاقات الاقتصادية الدولية.
- تنشيط التعاون الاقتصادي بين الدول النامية.[4]
- أكد على إنشاء منظمات مختصة في حماية المصالح الاقتصادية لرعاية مصالح الدول المنتجة للثروات الطبيعية[5] كمنظمة الأوبك.[6]
- في الأخير اقترح المؤتمر عقد اجتماع مشترك بين ندوة الأمم المتحدة للتنمية و التجارة و منظمة الأمم المتحدة للتغذية بقصد دراسة الإجراءات التي ينبغي اتخاذها

---

[1] . جاك لوب: **العالم الثالث وتحديات البقاء**، تر أحمد فؤاد بليغ، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 59.

[2] . خطب: المرجع السابق، ص 30 . 31.

[3] . **عدم الانحياز تعاون في الأمن و السلم:** مجلة الجيش، ع114، سبتمبر1973، ص 16.

[4] . محمود عبد الفضيل: **النفط والمشكلات المعاصرة للتنمية العربية**، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1979، ص ص15 . 16.

[5] . عزت السيد أحمد: **النظام الاقتصادي العالمي والجديد**، ط1، مكتبة دار الفتح، دمشق، 1993، ص ص 103 . 104.

[6] - **منظمة الأوبك:** تأسست منظمة الدول المصدرة للبترول(أوبك) يوم 14 سبتمبر 1960، بمبادرة من الدول الخمسة الأساسية المنتجة للنفط (السعودية وإيران والعراق والكويت وفنزويلا) حيث لقيت مكانة بارزة على المسرح العالمي.(أنظر إلى: Rilwanu lukman: **The Role of OPEC in the st Centuty**, WORLD (ENERGY,VOL3, NO1, 2000, p38.

لتجنب عواقب الأزمة الغذائية الدولية التي ترتسم في هذه الآونة والتي قد تذهب ضحيتها البلدان النامية وحدها.[1]

المبحث الثاني: الانعكاسات الإقليمية و الدولية لمؤتمر الجزائر 1973

المطلب الأول: الانعكاسات الإقليمية لمؤتمر الجزائرَ 1973

✓ **الانعكاسات السياسية:**

- تزايد أهمية دور الجزائر داخل حركة عدم الانحياز، الذي أعطى دفعا قويا للحركة إثر احتضانها للمؤتمر الرابع عام 1973[2]، الذي دعت فيه لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد.[3]
- بروز شخصية بومدين كرجل سياسي على المستوى الإقليمي والدولي[4] جراء تعزيز رصيده بسطوع نجمه في إضاءة العديد من المحطات الدولية، من بينها ترأسه لمؤتمر عدم الانحياز الذي احتضنته بالجزائر في 1973.
- أصبح للجزائر كلمة مسموعة في حل النزاعات و الخلافات من خلال دعمها قضايا تحرر العالم الثالث من هيمنة الاستعمار.[5]
- زيارة الرئيس جيسكار ديستان[6] في 10 افريل 1975 كانت زيارة رسمية لرئيس جمهورية فرنسي للجزائر المستقلة كمحاولة لاختبار معتقداته بأن الجزائر ستظل

---

[1] خطب: المرجع السابق، ص31.

[2] . نجيب بن مبارك: المرجع السابق، ص 665.

[3] . أحمد محيو: **إعلان شأن إقامة نظام اقتصادي دولي جديد** ، 2012، www.un.org\law\avl ، 2020/06/17، 22:05.

[4] أحمد طالب الإبراهيمي: **مذكرات جزائري هاجس البناء(1965–1978)**،ج 2، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص 250.

[5] . عمار بومايدة: المرجع السابق، ص ص 228 . 229.

[6] . **جيسكار ديستان:** سياسي ورجل دولة فرنسي، ولد سنة 1926 في ألمانيا، انتهج سياسة أوروبية نشطة من خلال تحالفه مع ألمانيا وحافظ على الخط الديغولي.(انظر إلى: عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، ج2، المرجع السابق، ص ص 128 . 129.)

فرنسية، وكان في استقباله الرئيس بومدين الذي هو أيضا الناطق باسم العالم الثالث[1]، حيث كان جيسكار حامل في جعبته عددا من المقترحات التي قد تلقى القبول أو الرفض، وكان على علم بما يدبره الغرب ضد الدول غير المنحازة، ومن جهة كان بومدين يحث فرنسا على مساندة مطالب دول عدم الانحياز ولكن دون جدوى.

كانت الجزائر حينذاك تترأس مجموعة عدم الانحياز فلا يعقل أن تتراجع عن الالتزامات التي قطعتها باسم أزيد من مليارين من البشر، ولذلك أبت الدخول في المخطط الذي أعده جيسكار ديستان، وللانتقام بادر إلى التوقيع على مرسوم يصنف حرب الجزائر في خانة الأحداث ثم اتخذ إجراءات غير مباشرة ضد الجزائر.[2]

- احتمال اغتيال بومدين: حيث أثبتت التحاليل الطبية أن اغتيال بومدين كان نتيجة للسم الذي وضع له[3]، لأنه أصبح مصدر خطر وتهديد لمصالح العليا لبعض الدول في المنطقة وذلك من خلال دعمه الكامل سياسيا وماديا لحركات التحرر في العالم[4] ومساندته لإخوانه العرب في حرب 1967 وفي حرب 1973[5]، وهكذا أصبح بومدين العدو اللدود في نظر إسرائيل لأنه يعطل بشكل أو بأخر المشاريع الإسرائيلية في المنطقة.[6]

---

[1]. أحمد طالب الإبراهيمي: المصدر السابق، ص 377.

[2]. محرز عفرون: المصدر السابق، ص ص 513 . 514.

[3]. خالد عمر بن قفة: **اغتيال بومدين بين الوهم...والحقيقة**، دط، قصر الكتاب للنشر والتوزيع، البليدة، 1997، ص 17.

[4]. عامر بومايدة: المرجع السابق، ص100.

[5]. بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر1830-1989**، ج2، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص343.

[6]. خالد عمر بن قفة: المرجع السابق، ص 110.

✓ **الانعكاسات الاقتصادية:**

- احتضان الجزائر لمؤتمر القمة العربية 1973: على إثر حرب أكتوبر عام 1973 دعا الرئيسان المصري أنور السادات[1] والسوري حافظ الأسد[2] إلي عقد مؤتمر قمة عربية لاتخاذ قرار بخصوص الحرب[3] حيث قررت دول النفط العربي استخدام البترول كسلاح في المعركة بجانب السلاح العسكري فهيأت هذه الظروف المناخ للحفاظ على وحدة العمل المشترك والتي أدت بالنهاية بموافقة على عقد مؤتمر القمة.[4]
- الدورة الاستثنائية للجمعية العامة والدعوة إلي إقامة نظام اقتصادي دولي جديد 1974:

وقد كانت بمبادرة من رئيس الدولة الجزائرية هواري بومدين، (أنظر الملحق رقم6) والتي عقدت في نيويورك بين (8 و10 افريل 1974) كرد فعل يعكس رفض دول الأوروبية لمواجهة البلدان (الوكالة الدولية والطاقة) وأصدرت هذه الدورة قرارا هاما حول إقامة نظام عالمي جديد في الميدان الاقتصادي[5] حيث تضمن النظام الاقتصادي الدولي المبادئ التي ينبغي أن تشكل الأساس الذي يقوم عليه النظام ومنها:

---

[1]. **أنور السادات:** رئيس جمهورية مصر العربية من عام 1970 إلي عام 1981 ولد في عام 1918 عين ناطق بلسان مجلس الثورة، عند وفات الرئيس جمال عبد الناصر عين الجمعية الوطنية السادات خلفا للرئيس.(انظر إلي: عبد الفتاح أبو عيشة: المرجع السابق، ص 27.

[2]. **حافظ الأسد:** ضابط و رجل دولة سوري انتخب رئيس الجمهورية 1971، عمل على التنسيق مع أنور السادات تمهيد لحرب أكتوبر 1973.(انظر إلي: عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، ج2، المرجع السابق، ص 151.)

[3]. بشير بلاح: المرجع السابق، ص 250.

[4] عبد الحليم مناع العدوان: **القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946 . 1990**، د ط، دار الراية للنشر التوزيع، عمان، 2008، ص137 . 138.

[5]. أحمد الشريف الأطرش السنوسي: **تاريخ الجزائر في خمسة قرون**، د ط ، البصائر الجديدة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ، ص 128.

- تساوي جميع الدول في السيادة وعدم التعرض للشؤون الداخلية للدول الأخرى وحرية الأخذ بالنظام الاقتصادي والاجتماعي الذي يلائمها.[1]
- حرية إدارة مواردها الطبيعية.
- إقامة علاقة عادلة ومنصفة بين أسعار المواد الخام والمنتجات الأخرى التي تصدرها البلدان النامية .
- تعزيز المساعدة الدولية الثنائية والمتعددة الأطراف تحقيقا لتصنيع البلدان النامية.[2]

أما برنامج العمل من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي يشتمل على عشر نقاط منها:

- المشكلات الأساسية المتعلقة بالمواد و السلع الأولية وأثرها على مستقبل التجارة و التنمية.
- النظام النقدي الدولي ودوره في تمويل عمليات التنمية في الدول النامية.
- مشكلات التصنيع في الدول النامية.
- شروط وقواعد انتقال التكنولوجيا المتقدمة للبلدان النامية.
- مراقبة كل عمليات الشركات الدولية.
- ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية.
- تنشيط التعاون الاقتصادي بين الدول النامية.
- مساعدة الدول النامية في ممارسة سيادتها الدائمة على مواردها الصناعية.
- دعم الأمم المتحدة في مجال التعاون الاقتصادي الدولي.
- طرح برنامج خاص لمعونات طوارئ الدول التي تتضرر أكثر من غيره من الأزمات الاقتصادية.[3]

---

[1] . أحمد محيو: المرجع السابق، ص5.

[2] . حمدي ياسين و شريفي فتحي: **دور الجزائر في حركات التحرير العربية "الرئيس هواري بومدين أنموذجا 1965 . 1978**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة جيلاني بونعامة، خميس مليانة، 2016 . 2017، ص ص 63 . 64.

[3] . محمد عبد الفضيل: المرجع السابق، ص 16.

- ترأس الدورة الطارئة لمنظمة الأوبك عام 1975: ترأس بومدين اجتماع البلدان المصدرة للبترول في بداية السبعينات ولأول مرة يصبح للمنظمة صوت واحد، وعقل واحد، يوجه السياسة العامة البترولية في العالم، وأصبح بومدين "المعلم الأول " المسير للأوبك.[1]

المطلب الثاني: الانعكاسات الدولية لمؤتمر الجزائر 1973

✓ **الانعكاسات السياسية:**

- ظهور مشكلة النزعات الحدودية بين الصحراء الغربية والمغرب وتوتر العلاقات مع المغرب والبلدان العربية حيث صرح بومدين في الجامعة العربية بحق السكان الصحراويين التخلص من الاستعمار.[2]
- انتصار شعوب كومبوديا وللاوس وفيتنام ضد الامبريالية الأمريكية وذلك بعد تصاعد الاعتداءات بينهم.[3]
- الاعتراف المتزايد بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني.[4]
- مواصلة شعوب العالم الثالث نضالها من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي والسلم العالمي.
- تمكن حركات التحرر القومي من حصولها على الاستقلال السياسي وتحقيق أهدافها في كل من (غينيا بيساو، رأس الرجاء الأخضر، موزمبيق، أنغولا، برنسيب) ضد الاستعمار البرتغالي.
- ارتفاع عدد الأعضاء الدائمين و المراقبين في حركة عدم الانحياز، حيث أزداد عدد الأعضاء الدائمين من 75 عام 1973 إلى 86 عام 1976.[5]

---

[1] . عمار بومدين: المرجع السابق، ص 127.

[2] . ناظم عبد الواحد الجاسور: **إشكالية الحدود في الوطن العربي**، ط1، دار مجدلاوي لنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2001 ، ص 165.

[3] . علي صبح: **النزاعات الإقليمية في نصف قرن**، ج2، ص 186.

[4] . محمد حيجازي: **الجزائر و فلسطين ...توأمه على طريق التحرير**، جريدة الأخيار، ع2751، 27 نوفمبر2015.

[5] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص ص 174 . 175.

- حرب اكتوبر 1973: وهي حرب يوم عيد الكيبور . الغفران . كما أطلق عليها الصهاينة والتي انفجرت ظهر يوم السبت 6 أكتوبر 1973،[1] أعدتها مصر بالاتفاق مع سوريا وفق خطة عسكرية للاستعادة الجولان وسيناء بناء على الهدف العسكري والسياسي المغربي، الذي تحدد بتحرير الأرض المحتلة في سيناء بالقوة والوصول بالقوة إلى خط الحدود المصرية الفلسطينية[2]، وجاءت هذه الحرب على أعقاب حرب الأيام السنة 1967[3]، وسمحت هذه الحرب لمصر بعبور قناة السويس وتدمير خط بارليف.[4]
- وفاة عدد من رؤساء الدولة و الشخصيات السياسية في ظروف مأساوية:
- الملك فيصل: عاهل المملكة العربية السعودية اغتيل سنة 1975، بعد سنتين من حرب 1973 وبعد تصريحاته حول الحظر البترولي الشامل ضد الدول الغربية في حال ما رفضت إسرائيل الانسحاب من الأراضي المحتلة.[5]
- سلفادور ليندي: اغتيل الرئيس الشيلي سنة 1973 حيث تعذر عليه حضور مؤتمر قمة عدم الانحياز.[6]
- هواري بومدين: راجت في الجزائر شائعات أن هواري بومدين شرب لبنا مسموما وهذا السم أستقدم من تل أبيب، وتوفي في 27 ديسمبر 1978.[7]
- إنديرا غاندي: خلفت الرئيس هواري بومدين على رأس حركة عدم الانحياز، اغتيلت سنة 1984، خلفها ابنها راجيف غاندي.[8]

---

[1] . محمد عبد الغني الجسمي: **مذكرات الجسمي حرب أكتوبر 1973**، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ص 323.

[2] . عبد الحليم متاع العدوان: المرجع السابق، ص 133.

[3] . علي صبح: **النزاعات الإقليمية في نصف قرن**، ج2، المرجع السابق، ص 136.

[4] . سعد الشاذلي: **مذكرات حرب أكتوبر**، ط 4، دار الشرق الأوسط الأمريكية، سان فرانسيسكو، 2003، ص3.

[5] . محرز عفرون: المصدر السابق، ص 519.

[6] . أحمد طالب الإبراهيمي: المصدر السابق، ص 250.

[7] . يحي أبو زكريا: **الجزائر من أحمد بن بلة و إلى عبد العزيز بوتفليقة**، د ط، نشر الكتروني، د م ن، 2003، ص 34.

[8] . محرز عفرون: المصدر السابق، ص 519.

✓ **الانعكاسات الاقتصادية :**

- الأزمة البترولية: بدأت الأزمة البترولية عندما قام أعضاء منظمة الدولة العربية المصدرة للبترول أوبك بإعلان حضر نفطي لدفع الدول العربية لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في حرب 1967 وحرب أكتوبر1973[1]، حيث أن الأزمة البترولية كشفت عن نقطة الضعف في المنظومة الأمنية لدى الدول الكبرى، وهذا الإجراء سوف يمد الدول العربية المنتجة بمداخيل إضافية معتبرة مما يفتح أمامها آفاق التنمية الاقتصادية والتصنيع[2]، وقد استجابت البلدان المستهدفة بمبادرة واسعة لاحتواء اعتماداتهم المستقبلية على الغير، وحضر تصدير النفط في 16 أكتوبر 1973، حيث قررت الأوبك خفض الإنتاج من النفط وفرض حضر على شحنات النفط الخام إلى الغرب خاصة الو م أ وهولاندا تحديدا، لأنها قامت بتزويد إسرائيل بالأسلحة[3]، وفي 20 أكتوبر 1973 ليبيا تقرر مضاعفة سعر بترولها، وتشاورت كل من الو م أ واليابان وكندا وأوروبا للقيام برد فعل مشترك، وعليه مكنت الأزمة البترولية البلدان العربية من تثمين موردها الأساسي من العملة الصعبة وسمحت لها برفع قيمة الاستثمارات وتسريع وتيرة التنمية.[4]
- مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي: كان الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان أول من دعا إلى عقد مؤتمر للطاقة كبديل لأسلوب المواجهة الذي لجأت إليه الدول الرأسمالية الأخرى في مؤتمر صحفي عقده في أكتوبر 1974، وحسب ما جاء في التصريح لرئيس الفرنسي فإن الهدف من عقد هذا المؤتمر هو بحث الضمانات التي يمكن توفيرها لمصدري النفط لحماية عائداتهم بربطها بنظام المؤشرات مقابل أسعار يمكن

---

[1] . **أزمة النفط عام 1973:** الأيام، ع8322، 22 جانفي 2012، www.alayam.com، 2020/06/22، 13:14.

[2] . عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، ج1، المرجع السابق، ص 160.

[3] . أزمة النفط عام 1973: المرجع السابق.

[4] . محرز عفرون: المصدر السابق، ص510 . 511.

الاستناد عليها لتصحيح الاقتصاد العالمي[1]، وأدت هذه الأهداف إلى إبرام اجتماع بين جيسكار ديستان وفورد وبناء على ذلك عقد اجتماع تحضيري أي مؤتمر التعاون الاقتصادي الذي عقد في باريس من 3 إلى 16 أكتوبر 1975 وأطلق عليه اسم " مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي " الذي يختلف عن باقي المؤتمرات التي تنظمها منظمة الأمم المتحدة[2]، حيث أعطى هذا المؤتمر فرصة لدراسة ومناقشة مسائل النظام الاقتصادي الدولي الجديد.[3]

[1] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص328.

[2] . نبيلة حفيظي: **المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز بالجزائر سبتمبر 1973وآثاره الإقليمية والدولية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 1436 .1437 هـ / 2015 . 2016 م، ص ص 40 . 41.

[3] . مختار مرزاق: المرجع السابق، ص333.

خلاصة الفصل الثالث:

ومنه يمكن القول أن مؤتمر القمة الرابع بالجزائر سنة 1973 قد لعب دورا بارزا في تفعيل مسار حركة عدم الانحياز، حيث أن في 1973 تم افتتاح مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز وانتخب الرئيس هواري بومدين رئيسا للمؤتمر بالإجماع وامتازت الجلسة الافتتاحية بذلك الخطاب القيم الذي ألقاه الرئيس هواري بومدين الذي كان له تأثير عميق في نفوس رؤساء قادة العالم الثالث لأنه كان بحق تعبيرا صادقا على تطلعات شعوب العالم الثالث وشعوب عدم الانحياز بصفة عامة، حيث ناقش المؤتمرون العديد من القضايا السياسية والاقتصادية من بينها تصفية الاستعمار ومكافحة التمييز العنصري ومطالبة بانسحاب الكيان الصهيوني وتعزيز التعاون الاقتصادي وإقامة مشروع اقتصادي بديل وأكثر عدلا، مع ذلك توصل المؤتمر إلى العديد من النتائج التي تقتصر على نزع السلاح وتحرير الأراضي العربية المحتلة والتشديد على إقامة مناطق السلام والتعاون الدولي وإقامة نظام اقتصادي دولي جديد، كما كان لمؤتمر القمة الرابع بالجزائر 1973 انعكاسات إقليمية ودولية منها سياسية واقتصادية حيث أن على المستوي الإقليمي انعكست بتزايد أهمية دور الجزائر داخل حركة عدم الانحياز وبروز شخصية هواري بومدين حيث أصبح للجزائر كلمة مسموعة في حل النزاعات وبالإضافة إلى انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة والدعوة إلى إقامة نظام اقتصادي دولي جديد في سنة 1974، أما على الصعيد الدولي انعكست بتمكن حركات التحرر القومي على الاستقلال السياسي واندلاع حرب أكتوبر 1973 وظهور الأزمة البترولية بالإضافة إلى إقامة مؤتمر التعاون الاقتصادي.

خاتمة

كانت التغيرات السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية التي عرفها العالم منذ بداية الخمسينيات نتيجة نشأة حركة عدم الانحياز وظهورها يرجع إلي الجذور التاريخية لحركة الشعوب والحركات المناهضة للاستعمار كما أنها تسعى إلي إقامة العلاقات الدولية وذلك وفق عدة مبادئ:

- احترام حرية الشعوب
- تقرير المصير
- التعايش السلمي

وهذه المبادئ أقرتها في مؤتمراتها الدولية نذكر منها:

- مؤتمر باندونغ الذي يعتبر منطلقا تاريخيا هاما في تاريخ حركة عدم الانحياز الذي جمع العديد من الدول الإفريقية والأسيوية التي كان لها دور كبير في تضامن بين الشعوب لدراسة التطورات السياسية التي كان يعيشها العالم بصفة عامة، والذي ساهم في بروز حركة عدم الانحياز التي ظهرت في ظروف دولية تم الإعلان عنها رسميا في مؤتمر بلغراد في ظل ظروف انقسام العالم إلي معسكرين ودخولهما في صراع مرير في إطار ما يعرف باسم الحرب الباردة التي تمتاز بالتسابق نحو التسلح السياسي و حول امتلاك مناطق النفوذ في شتى أنحاء العالم وإيجاد قواعد عسكرية، وذلك بهدف تعزيز موقفه من الصراعات الدولية.
- مؤتمر القمة الثاني بالقاهرة 1964 الذي كان له دور بارز في تفعيل حركة عدم الانحياز ودفعها للأمام، كما ساهمت العديد من الظروف في ظهوره على الساحة الدولية، وبرز من خلاله زعماء الحركة من بينهم الزعيم جمال عبد الناصر كشخصية فعالة في تفعيل هذا المؤتمر، وذلك من خلال:
  - التخفيف من حدة الصراع القائم بين الكتلة الشرقية والغربية
  - إقناع دول العالم الثالث بتشكيل تحالف بينها
  - إثراء التعاون الثقافي وتعزيز العلاقات الثقافية بين الدول

- العمل على تحقيق وتشجيع التنمية الاقتصادية

كما حضي مؤتمر القمة الثاني بالقاهرة 1964 بالاعتراف من قبل منظمات دولية من خلال دوره في تفعيل الحركة واستمرارها والتي تهدف إلى الأمن والسلم في العالم، كما لقي التأييد والمساندة من طرف الاتحاد السوفيتي والو م ا.

- مؤتمر القمة الرابع بالجزائر 1973 هو أكبر تجمع دولي في التاريخ الذي لعب دورا قياديا في تفعيل حركة عدم الانحياز، حيث يكتسي هذا المؤتمر أهمية بالغة تمد حركة عدم الانحياز بدفعة جديدة في نضالها المشترك الذي تقوده شعوبها لتدعيم الاستقلال الوطني، والذي برز من خلاله شخصية الرئيس هواري بومدين على المستوى الإقليمي والدولي، حيث أن المؤتمر شكل منعطفا حاسما في مسار حركة عدم الانحياز وذلك من خلال اهتماماته، فقد كان تركيز حركة عدم الانحياز قبل المؤتمر على القضايا السياسية والتي نوقشت في مؤتمراتها السابقة إلا أنه في مؤتمر الجزائر 1973 أولى أهمية خاصة لعدة قضايا اقتصادية، ومنها إقامة نظام اقتصادي دولي جديد، إلا أنه مع هذه التطورات كان لمؤتمر الجزائر انعكاسات إقليمية ودولية ترتب عنها بروز أهمية الجزائر ودور الرئيس هواري بومدين.

ومنه يمكن القول أن هذين المؤتمرين قدما دفعا قويا في تطوير حركة عدم الانحياز

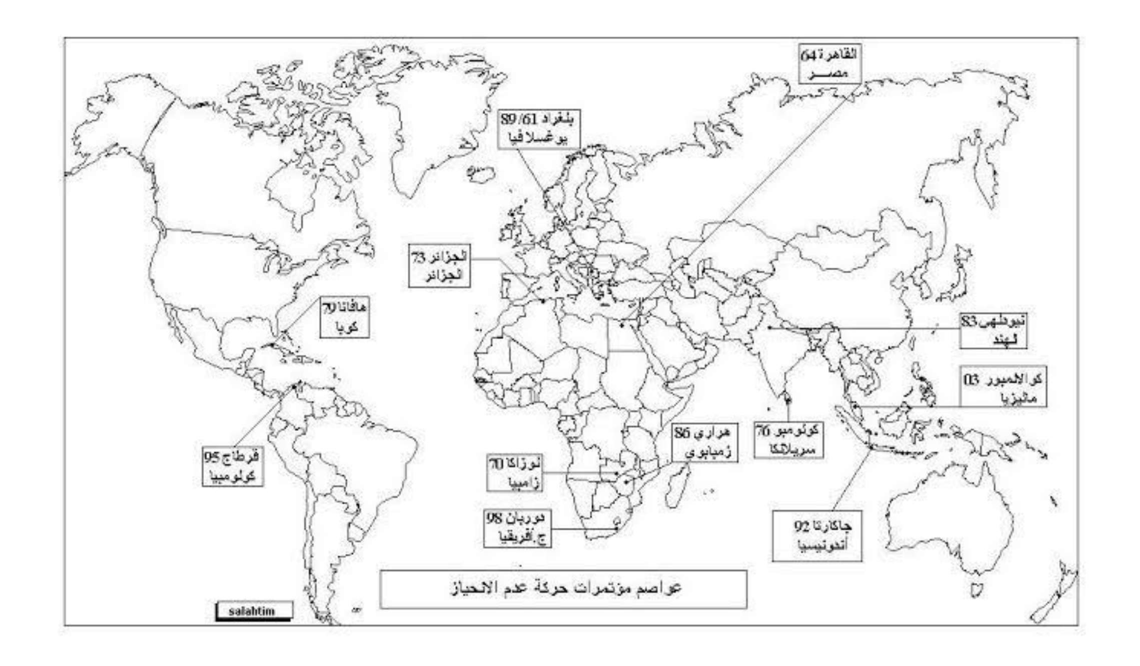
الملاحق

الملحق رقم(1): مؤتمر باندونغ 1995 وتجمع الشعوب الأفروآسيوية



المصدر: 22:15 07/08/2020 www.altahrironline.com

الملحق رقم(2): عواصم مؤتمرات حركة عدم الانحياز



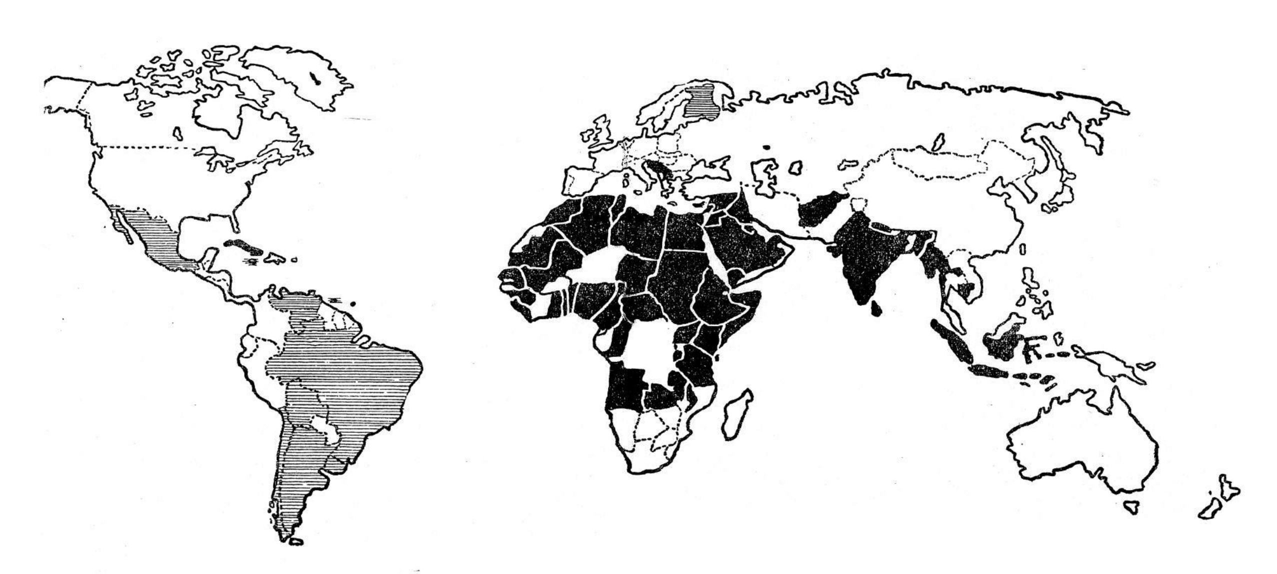
المصدر: http://abdenour-hadji.blogspot.com , 17:25: 23/07/2020.

الملحق رقم (3): مؤتمرات حركة عدم الانحياز

القمة	مكان انعقادها	السنة
الأولى	بلجراد	1961
الثانية	القاهرة	1964
الثالثة	لوسكا	1970
الرابعة	الجزائر	1973
الخامسة	كولمبو	1976
السادسة	هافانا	1979
السابعة	نيودلهي	1983
الثامنة	هراري	1986
التاسعة	بلجراد	1989
العاشرة	جاكرتا	1998
الحادية عشرة	كارتاجينا	1995
الثانية عشرة	ديربان	1998
الثالثة عشرة	كوالالمبور	2003
الرابعة عشر	طهران	2008
الخامس عشرة	شرم الشيخ	2009

المصدر: هايل عبد المولى طشطوش: المرجع السابق ، ص 286.

الملحق رقم (4): الدول المشتركة في حركة عدم الانحياز بمؤتمر القاهرة 1964



الدول المشتركة فى مؤتمر عدم الانحياز : القاهرة ١٩٦٤

أثيوبيا ـ الأردن ـ افريقيا الوسطى ـ افغانستان ـ أنجولا ـ أندونيسيا ـ أوغندا ـ بورما ـ بورندى ـ تنزانيا ـ توجو ـ تونس ـ الجزائر ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ داهومى ـ السعودية ـ السنغال ـ السودان ـ سوريا ـ غانا ـ غينيا ـ قبرص ـ تشاد ـ كمبوديا ـ لاوس ـ ليبيا ـ لبنان ـ الهند ـ النيجر ـ كوبا ـ الكونغو برازافيل ـ الكويت ـ موريتانيا ـ مالاوى ـ اليمن ـ ليبيريا ـ زامبيا ـ نيبال ـ المغرب ـ سيراليون ـ سيلان ـ الصومال ـ العراق ـ مالى ـ كينيا ـ يوغوسلافيا ـ الكاميرون •

الارجنتين ـ البرازيل ـ فنلندة ـ المكسيك ـ أورجواى ـ بوليفيا ـ شيلى ـ جاميكا ـ ترينداد رتوباجو ـ فنزويلا •

المصدر: مختار مرزاق: المرجع السابق، ص170.

الملحق رقم (5): افتتاح مؤتمر القمة الرابع لحركة عدم الانحياز في الجزائر 1973



المصدر: عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 127.

الملحق رقم(6): الرئيس هواري بومدين وهو يخطب على منبر الأمم المتحدة خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة يوم 10 افريل 1974



المصدر: سعد بن البشير العمامرة: المرجع السابق، ص 149.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

1. الإبراهيمي أحمد طالب: مذكرات جزائري هاجس البناء(1965 . 1978)،ج2، د ط، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2008.
2. الإبراهيمي محمد البشير: آثار محمد البشير الإبراهيمي(1954 . 1973)، تق: أحمد طيب الإبراهيمي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
3. الجمالي محمد فاضل: صفحات من كفاح العربي (في سبيل التحرير والتوحيد والتجديد)، د ط، الدار التونسية لنشر، تونس، 1980.
4. الخولي لطفي: حوار مع بومدين عن الثورة في الثورة وبالثورة، د ط، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، قسنطينة، د ت ن.
5. الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي لنشر والتوزيع، القاهرة،1992.
6. الشاذلي سعد: مذكرات حرب أكتوبر، د ط، دار الشرق الأوسط الأمريكية، سان فرانسيسكو، 2003.
7. بن خدة بن يوسف: جذور أول نوفمبر1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشاطبية لنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
8. بن نبي مالك: فكرة الأفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، تر: عبد الصبور شاهين، ط2، دار الفكر، دمشق، 2001.
9. بجاوي محمد: الثورة الجزائرية والقانون(1960 . 1961)، تر: علي الخش، ط1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 1961.
10. عفرون محرز: مذكرات ما وراء القبور، ج1، تر: الحاج مسعود، د ط، دار هومة لنشر، الجزائر، 2008.
11. ك مايكلهارت: الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله صل الله عليه وسلم، تر: أنيس منصور، د ط، المكتب المصري الحديث، د م ن، د ت ن.

12. كيسنجر هنري: الدبلوماسية من الحرب الباردة إلى يومنا هذا، تر: مالك فاضل البديري، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، د م ن، 1995.

❖ **الدراسات الأكاديمية**

13. ليتيم عيسى: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر(القضية الجزائرية نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015 . 2016م.

14. نوري صباح والعبيدي هادي: هوراي بومدين ودوره العسكري والسياسي(1932 . 1978)، رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة ديالي، العراق، 1426هـ . 2005م.

15. جدي خلود ومسعودي سمية: جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية(1945 . 1988)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المعاصر، جامعة العربي التبسي، تبسه، 2015 . 2016م.

16. حفيظي نبيلة: المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز بالجزائر سبتمبر1973 وآثاره الإقليمية والدولية، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 1436 . 1437هـ /2015 . 2016م.

17. حمدي ياسين وشريفي فتحي: دور الجزائر في حركات التحرر العربية "الرئيس هواري بومدين أنموذجا1965 . 1978م"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة جيلاني بونعامة، خميس مليانة، 2016 . 2017م.

18. صافي مسعودة وخالدي يامنة: مؤتمر التضامن الأفروآسيوي1957، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017 . 2018م.

19. طاهر فاطمة وسليمي رفقا: مصر والقضية الفلسطينية 1948 . 1991م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المعاصر، جامعة العربي التبسي، تبسه، 2015 . 2016م.

20. طويرات كمال وآخرون: السلوك الدولي منذ1945 سياسة الأحلاف والتكتلات وآثارها في العلاقات الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 1435 . 1436هـ/2015 . 2016م.

21. عمارة مروى: دور منظمة الوحدة الأفريقية في حال النزاعات القارة 1963 . 2000م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 . 2015م.

22. مزيان أمنة وديداوي جميلة: حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمري بلغراد1961 والقاهرة 1964، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016 . 2017م.

❖ **المراجع:**

23. الجاسور ناظم عبد الواحد: إشكالية الحدود في الوطن العربي، ط1، دار مجدلاوي لنشر والتوزيع، الاردن، 2001.

24. الجسمي محمد عبد الغني: مذكرات الجسمي حرب أكتوبر 1973، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998.

25. الجمل شوقي وإبراهيم عبد الرزاق: تاريخ مصر المعاصر، د ط، دار الثقافة، القاهرة، 1997.

26. (__________): تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء، الرياض، 2000.

27. الجزائر زهرة: رؤساء هواري بومدين رئيس الجمهورية 1965 . 1979، ط1، مؤسسة الصونيام، الجزائر، 2000.

28. السنوسي أحمد الشريف الأطرش: تاريخ الجزائر في خمس قرون، د ط، البصائر الجديدة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
29. السيد أحمد عزت: النظام الاقتصادي العالمي والجديد، ط1، مكتبة دار الفتح، دمشق، 1993.
30. الشيخ رأفت غنيمي: أمريكا والعالم الحديث والعاصر، ط1، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، د م ن، 2006،
31. الشيخ نورهان: موقف الاتحاد السوفيتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الحرب الباردة حتى اليوم، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، د م ن، 2012.
32. الشيب هادي ويحي رضوان: مقدمة في علم السياسة والعلاقات الدولية، ط1، المركز الديمقراطي العربي لنشر، د م ن، 2017.
33. العدول جاسم محمد حسن وآخرون: تاريخ الوطن العربي المعاصر، د ط، دار ابن الأثير لطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2005.
34. العدواني عبد الحليم مناع: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946 . 1990، د ط، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
35. العسلي بسام: إيزنهاور، ط2، دار النفائس، بيروت، 1989.
36. العقابي علي عودة: العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، د ط، د د ن، بغداد، 2010.
37. العلواني إياد طارق: سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية 1956 . 1964(دراسة تاريخية)، ط1، دار سردم، العراق، 2016.
38. العمامرة سعد بن البشير: هواري بومدين الرئيس القائد 1932 . 1978، ط1، قصر الكتاب، البليدة، 1997.
39. القوزي محمد علي: في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006.

40. الكردي فايز: شخصيات عكية (أحمد الشقيري)، ط1، المؤسسة العربية، د م ن، 2005.

41. الكعكي يحي أحمد: الشرق الأوسط والصراع الدولي، د ط، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت، 1986.

42. الهور منير وموسى طارق: مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947 . 1982، ط1، دار الجليل للنشر، الأردن، د ت ن.

43. أبو زكريا يحي: الجزائر من أحمد بن بلة وإلى عبد العزيز بوتفليقة، د ط، ناشر الكتروني، د م ن، 2003.

44. إسماعيل حلمي محروس: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ج2، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.

45. أمين سمير وآخرون: العالم الثالث الوقائع والأساطير، ط1، دار الحقيقة، بيروت، 1980.

46. أيسر أيمن: إفريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ط1، دار دمشق للطباعة والنشر، د م ن، 1958.

47. بدوي محمد طه: مدخل إلى علم العلاقات الدولية ، د ط، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، د ت ن.

48. بن القبي صالح: الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم، د ط، Edition Anep، الجزائر، 2002.

49. بن لمبارك نجيب: تحفة البصائر في ذخائر مدينة الجزائر، ج1، د ط، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

50. بن قفة خالد عمر: اغتيال بومدين بين الوهم...والحقيقة، د ط، قصر الكتاب للنشر والتوزيع، البليدة، 1997.

51. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر 1830 . 1989، ج2، د ط ، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

52. بومايدة عمار: بومدين والآخرون...وما أثبتته الأيام...، تق: عبد الحميد مهري، د ط، دار الهدى، الجزائر، د ت ن.

53. توفيق حقي سعد: مبادئ العلاقات الدولية، ط5، دار وائل، بغداد، 2010.

54. حامد رءوف عباس: العرب في إفريقيا(الجذور التاريخية والواقع المعاصر)، د ط، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1987.

55. حصو توفيق وآخرون: قضايا ومشكلات دولية معاصرة، د ط، مؤسسة العين للنشر والتوزيع، أبوظبي، 1988.

56. حمدان جمال: إستراتيجية الاستعمار والتحرر، ط1، دار الشروق، بيروت، 1983.

57. رمضان عبد العظيم: تاريخ أوروبا والعالم الحديث، ج3، د ط، الهيئة المصرية للكتاب، د م ن، د ت ن.

58. زوزو عبد الحميد: تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وأسيا، د ط، دار المطبوعات الجامعية، د م ن، 2009.

59. سليم محمد السيد: تطور السياسة الدولية (في القرن التاسع عشر والعشرون)، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2002.

60. سمرز أنطوني: غطرسة القوة عالم ريتشارد نيكسون السري، تر: محمد توفيق البجيرمي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2003.

61. سعدي إيناس عبد الله: الحرب الباردة دراسة تحليلية العلاقات الأمريكية السوفيتية، ط 1، شوريانبيال للكتاب، العراق، 2015.

62. شكري محمد عزيز: الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

63. صالح محسن محمد: القضية الفلسطينية (خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة)، د ط ، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، لبنان، 2012.

64. صايغ فايز: الاستعمار الصهيوني في فلسطين، د ط، مطبعة أطلس للنشر، د م ن، د ت ن.

65. صبح علي: الصراع الدولي ي نصف قرن(1945 . 1995)، ج1، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006.

66. (________): النزاعات الإقليمية في نصف قرن (1945 . 1995)،ج2، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006.

67. صغير مريم: البعد الأفريقي للقضية الجزائرية(1955 . 1962)، ط1، دار السبل، د م ن، 2009.

68. طشطوش هايل عبد المولي: مقدمة في العلاقات الدولية، د ط ، د د ن، د م ن، 2010.

69. طهبوب فائق وحمدان محمد سعيد: تاريخ العالم الحديث والمعاصر، د ط، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، 2007.

70. ظاهر تركي: أشهر القادة السياسيين من بوليس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط1، دار الحسام، بيروت، 1992.

71. عبد الله عبد الخالق: العالم المعاصر والصراعات الدولية، د ط، عالم المعرفة، د م ن، د ت ن.

72. عمر عبد العزيز عمر: دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، د ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989.

73. عميمور محي الدين: أيام مع الرئيس هواري بومدين...وذكريات أخرى، ط1، مؤسسة الأهرام لنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.

74. عبد الفضيل محمود: النفط والمشكلات المعاصرة للتنمية العربية، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1979.

75. فايق محمد: عبد الناصر والثورة الإفريقية، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1982.

76. فوزي محمود: حكام مصر (عبد الناصر)، ط1،مكتبة فكري، القاهرة، 1997.

77. فرانكل جوزيف: العلاقات الدولية، ط2، دار تهامة لنشر، د م ن، 1984.

78. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، د ط، دار العثمانية، د م ن، 1997.

79. كامل مجدي: الحكام العرب في مذكرات الزعماء والقادة السياسيين ورجال المخابرات، د ط، دار الكتاب العربي، دمشق، د ت ن.

80. لوب جاك: العالم الثالث وتحديات البقاء، تر: أحمد فؤاد بليغ، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1998.

81. لورنس هنري: اللعبة الكبرى(الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية)، تر: محمد مخلوف، ط1، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، د م ن، 1993.

82. مرزاق مختار: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961 . 1983)، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

83. محمود ممدوح منصور: الصراع الأمريكي _ السوفيتي في الشرق الأوسط، د ط، مكتبة مدبولي، الإسكندرية، د ت ن.

84. مصالي رشيد: هواري بومدين الرجل اللغز، د ط، دار الهدى، الجزائر، د ت ن.

85. منتصر صلاح: الذين غيروا القرن العشرين، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 2000.

86. ميكال بيار: تاريخ العالم المعاصر(1945 . 1991)، تر: يوسف ضوابط، ط1، دار الجيل، بيروت، 1993.

87. موسى فيصل محمد: موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، د ط، منشورات الجامعة المفتوحة، بنغازي، 1997.

88. نافعة حسن: الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي سنة 1945، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1995.

89. نصار ممدوح ووهبان أحمد: التاريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين القوى(1945 . 1995)، د ط، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2005.

90. يحي جلال: التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر،ج3، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1980.

❖ **المراجع باللغة الأجنبية:**

91. Alternatives économiques << la croissance n'est pas le développement>> alternatives économiques, N°198, décembre, 2001.

92. Rilwanu Lukman: the Role of opec in the st century, World Energy, vol3, No1,2000.

❖ **المعاجم والقواميس والموسوعات:**

93. الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، تص: شربل الخوند وآخرون، ج12، د ط، د د ن، بيروت، د ت ن.

94. الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج1،ج2، ج4،ج5، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، د ت ن.

95. أبو عيشة عبد الفتاح: موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

96. زناتي محمود أنور: قاموس المصطلحات التاريخية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007.

97. عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح: الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، دط، د د ن، د م ن، د ت ن.
98. مجموعة من المؤلفين: موسوعة مشاهير العالم ومشاهير القادة العسكريين والسياسيين، ج3، ط1، دار الصداقة العربية، بيروت، 2002.
99. مختار عمر أحمد: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، د ط، دار علا للكتاب، القاهرة، 2000.
100. معدى الحسينى الحسينى: موسوعة أشهر الثوار في العالم، ط1، دار النهار للنشر، د م ن، 2012.
101. موسى رءوف سلامة: موسوعة أحداث وأعلام مصر والعالم، ط1، دار مطابع المستقبل بالفجالة والإسكندرية ومكتبة المعارف، بيروت، 2001.
102. نيهان يحي محمد: معجم مصطلحات التاريخ، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
103. هاوس سوفنير بوك: موسوعة عالم البلدان(بلدان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي)، د ط، دار الراتب الجامعية، بيروت، د ت ن.

❖ **الصحف والدوريات:**

104. الحسيني ثائر صاحب شندل: موقف حركة عدم الانحياز من الحرب العراقية الإيرانية 1980 . 1989، المجلة الإسلامية الجامعية، ع48، 1997.
105. العكيلي أحمد رحيم فرهود: المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز في الجزائر للمدة 5 . 8 سبتمبر 1973، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع47، حزيران2020.
106. المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما تتصل بذلك من تعص، إدارة شؤون الإعلام، بالأمم المتحدة، نيويورك، 2003.

107. بن الطاهر عثمان: عدم الانحياز خطنا السياسي، مجلة أول نوفمبر، ع43، الجزائر، 1980.

108. بن عمر ياسين: حق تقرير المصير وحق الانفصال في القانون الدولي المعاصر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة حمد لخضر، ع12، 2016.

109. حاكم عباس عاصم: تطور الإستراتيجية المصرية السوفيتية في المشرق العربي، مجلة السياسية الدولية المصرية، ع909، 19 فيفري2018.

110. حجازي محمد: الجزائر وفلسطين... وتوأمه على طريق التحرير، جريدة الأخبار، ع2751، 27 نوفمبر 2015.

111. خطب مؤتمر الرابع لرؤساء وحكومات البلدان غير المنحازة الجزائر5 . 9 سبتمبر1973.

112. سليمان حسين سيد: ظاهرة الاستعمار في إفريقيا والعالم العربي، مجلة دراسات إفريقيا، ع2، افريل 1968.

113. عبيد مصطفى: جرائم التنظير والممارسة في الفعل الاستعماري الفرنسي بالجزائر(بروسيير أنفوتنتان وألكسي دوطوكفيل أنموذجا)، مجلة البحوث التاريخية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع1، مارس 2017.

114. عدم الانحياز تعاون في الأمن والسلم: مجلة الجيش، ع114، سبتمبر1973.

115. فاضل محمد عزت وأسامة طه حسن: الحياد الدائم والعولمة، مجلة جامع تكريت للحقوق، مج3، ع2، 2019.

116. فليح حسين علي: قضايا الخليج العربي العامة وتطوراتها في أروقة حركة عدم الانحياز 1970 . 1979(دراسة وثائقية)، كلية الأدب، جامعة الكوفة.

117. فريجة حسن: التعاون بين الجزائر والدول الإفريقية _ آفاق وطموح، جامعة المسيلة، الجزائر.

118. كرفاع المختار طاهر: فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي، المجلة الجامعية، قسم التاريخ، جامعة الزاوية، ع15، مج3، 2013.

119. محمود مصطفى نادية: العالم الثالث في نظام الدولي لما بعد الحرب الباردة خريطة أنماط الصراعات وأدوات التدخلات الخارجية(1991 . 2011)، مجلة الغدير، جامعة القاهرة، سبتمبر، 2012.

120. محمد طاهر سمية: التعاون الاقتصادي بين الدول النامية، مجلة الاقتصاد الخليجي، ع19، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة، 2011.

121. ميثاق الأمم المتحدة: مدينة فرانسيسكو في يوم 26 جوان 1945.

❖ **المراجع الإلكترونية:**

122. محيو أحمد: إعلان شأن إقامة نظام اقتصادي دولي جديد:www.un.org/law/avl 2020/06/17، 22:05.

123. أزمة النفط عام1973: الأيام، ع8322، 22 جانفي 2012، www.Alayam.com 2020/06/22، 13:14.

124. http://abdenour-hadji.blogspot.com, 23/07/2020, 17:25

125. www.altahrironline.com, 07/08/2020, 22:15

الفهرس

الفهرس

الفهرس

